البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

نحن إنما نعمل للمبادئ التي تنير بصائرنا وفي سبيل هذه المبادئ نتألّم ونصبر ونتسامح.

سعاده

السبت 28 تشرين الأول 2023 — AL - BINAA — Saturday 28 October 2023

مفاوضات الدوحة لتبادل أسرى ووقود... ونيويورك: 120 نعم على هدنة إنسانية

مكتب نتنياهو يعلن بدء الهجوم البري: سترون غضبنا ... والجيش: عملية جزئية القسام: نتصدى لمحاولات توغل بري في عدة جبهات شمال غرب وشرق غزة

■ كتب المحرر السياسي

فيما كشفت مصادر دبلوماسية قطرية عن تقدم نوعي في المفاوضات الدائرة حول تبادل الأسرى بدفعة أولى مقابل دفعة أولى، بين كيان الاحتلال وقوات القسام ووصول دفعات من المساعدات الإنسانية إلى غزة، وخصوصاً إدخال الوقود اللازم لتشغيل مولدات كهرباء المستشفيات، أقرّت الجمعية العامة للأمم المتحدة مشروع القرار العربي لهدنة إنسانية في غزة، الذي يدعو إلى «هدنة إنسانية فورية ودائمة ومستدامة تفضي إلى وقف الأعمال العدائية». ويطالب جميع الأطراف بالامتثال الفوري والكامل لالتزاماتها بموجب القانون الدولي، وتمكين وتسهيل الوصول الإنساني للإمدادات والخدمات الأساسية إلى جميع المدنيين المحتاجين في قطاع غزة. ويرفض القرار بشدة «أية محاولات للترحيل القسري للسكان المدنيين الفلسطينيين». ويدعو إلى إلغاء الأمر الذي أصدرته «إسرائيل» للمدنيين الفلسطينيين وموظفي الأمم المتحدة، فضلاً عن العاملين في المجال الإنساني والطبي، بإخلاء جميع المناطق الواقعة إلى الشمال من وادي غزة والانتقال إلى جنوب القطاع.

ويدعو أيضاً إلى «الإفراج الفوري وغير المشروط» عن جميع المدنيين المحتجزين بشكل غير قانوني، ويطالب بسلامتهم ورفاههم ومعاملتهم بشكل إنساني امتثالاً للقانون الدولي. ويؤكد على الحاجة إلى إنشاء آلية على وجه السرعة لضمان حماية السكان المدنيين الفلسطينيين، وآلية أخرى للإخطار الإنساني لضمان حماية مرافق الأمم المتحدة وجميع المنشآت الإنسانية، ولضمان حركة قوافل المساعدات دون عوائق. وينطوي القرار على إدانة جميع أعمال العنف التي تستهدف المدنيين الفلسطينيين والإسرائيليين، بما في ذلك «جميع أعمال الإرهاب والهجمات العشوائية، فضلاً عن جميع أعمال الاستفزاز والتحريض والتدمير».

ورغم ما تضمّنه القرار من تلميحات ونصوص لإدانة حماس بصورة ضمنية تحت شعار إدانة أعمال العنف بحق المدنيين الفلسطينيين والإسرائيليين، فإن الدول الغربية التي تحدثت بلسانها كندا رفضت التعديلات التي أدخلت على المشروع لاسترضائها وكسب تأييدها، وأصرّت على توصيف حماس بالتنظيم الإرهابي وتأييد ما تسميه بحق الدفاع عن النفس لكيان الاحتلال، وصوّتت بالحصيلة ضد المشروع، لكن الغالبية الممثلة بـ 120 صوتا كانت كافية لإقرار المشروع وصدور القرار.

في الميدان شنّ جيش الاحتلال هجمات برية على أطراف قطاع غزة الشمالية والشرقية، آملاً إحداث اختراق يفتح له باب الاجتياح الجزئي أو الكلي بعد إنهاك القطاع بالقصف الجوي والبري والبحري التدميري، وبلوغ الشهداء رقم الـ 7500 شهيد، وفيما أعلن المتحدث بلسان رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو عن بدء الهجوم البري لجيش الاحتلال، مضيفاً عن لسان نتنياهو، سترون غضبنا الليلة، قال الناطق بلسان جيش الاحتلال إن الحركة البرية على أطراف قطاع غزة ليست هي الهجوم البري الواسع، بل هي مجرد توسيع للعمليات البرية، بينما قالت قوات القسام إنها تصدّت لمحاولات توغل برية على عدة محاور شمال وشرق قطاع غزة، والمعارك كانت مستمرة حتى منتصف الليل دون أن يتمكن جيش الاحتلال من تحقيق أي تقدّم.

وفيما تصاعدت وتيرة القصف الإسرائيلي على قطاع غزة وصف بالأعنف (التتمة ص 6)

نقاط على الحروف

حرب طويلة تتخللها أكثر من هدنة

◆ ناصر قنديل

تتدفق التحليلات العسكرية والاستراتيجية المحكومة غالباً بالتمنيات أو المخاوف أو بكلتيهما، وينجرف أغلبها نحو وقائع جارية على سطح المسرح، متجاهلا عمق التوازنات وتراكم الاختبارات وما تركته من نتائج على حدود حركة الأطراف، لذلك نحتاج إلى مقاربة أكثر بعداً عن مسرح الأحداث دون الانسلاخ عنه، لكن مع توسيع دائرة النظر، ثم إلى نظرة تعود إلى الوراء في استخلاص نتائج عقدين من المواجهة العالمية المفتوحة، وتؤسس على هاتين محاولة لرسم خطوط بيانية للحركة، تنطلق من التسليم بأن الذي يجري واحد من أعقد الصراعات، وأكثرها تداخلاً بين الخطوط الحمراء لقوى لا تتحمل الهزيمة، وتملك مقومات القدرة على القتال لمنع وقوعها، في ظل عنوان للصراع يتصل بقضية تثير العواطف والغرائز وتتصل مباشرة بالاستراتيجيات للأطراف المواجهة، ولكن بالعقائد أيضاً.

الآن «إسرائيل» مهزومة هزيمة شديدة القسوة على الصعيد المعنوي، وقوة الجيوش والدول معنوية أولاً وأخيراً. وهذه الهزيمة تتراكم فوق مسار من الهزائم، لتكون أقساها، وهزيمة «إسرائيل» هي هزيمة أميركية بامتياز، لأن الحضور الأميركي في المنطقة يتناسب طرداً مع درجة القوة الإسرائيلية، والهزيمة الأميركية تتراكم مع هزائم سبقتها أصيب بها المشروع الأميركي في سورية واليمن وقبلهما في العراق وبعدهما في أفغانستان، وفي قلب تطورات دولية تسجل تراجعاً أميركياً

(التتمة ص 6)

خمسة «شواكل» لكلّ نازح صهيوني

عبّر عدد من رؤساء البلديات الصهيونية، صباح أمس، عن غضبهم واستيائهم من طريقة إدارة حكومة الاحتلال للأزمات الناتجة عن الحرب الحالية وعدم توفر ميزانيات كافية مقارنة بحجم الاحتياجات الأساسية التي يُطلب منهم توفيرها للنازحين.

وجاء غضب رؤساء البلديات بعد تلقيهم رسالة من وزارة الداخلية تتحدث عن تحويل ميزانية لتمويل استيعاب النازحين وقد اكتشفوا بأنّ الميزانية المخصصة تعني بأنّ كلّ نازح سيحصل على خمسة شواكل يومياً (1 شيكل = 0.25 دولار).

وتعقيباً على ذلك قال رئيس بلدية ريشون راز كينستليخ: «لا يمكن للكلمات أن تصف هذه المهزلة بل إنها لا تستحق التعقيب أصلا»، مشيراً إلى أنّ «سكان المدينة يشعرون بحالة من الإحباط بسبب عدم توفر أماكن محصنة لا سيما أنّ المدينة تستوعب عشرات الآلاف من النازحين وفي نفس الوقت تتعرّض لرشقات صاروخية».

المقاومة العراقية تستهدف قاعدة عين الأسد الأميركية

أعلنت المقاومة الإسلامية في العراق، أمس، استهداف قاعدة «عين الأسد» الأميركية غربي العراق، بطائرة مُسيّرة، وإصابة هدفها إصابة مباشرة.

وقالت المقاومة في بيان: «استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية في العراق قاعدة الاحتلال الأميركي «عين الأسد» غرب العراق بطائرة مُسيّرة، وأصابت هدفها إصابة مباشرة».

وأعلن البنتاغون، الخميس، أنّ القوات الأميركية وقوات التحالف الدولي تعرّضت منذ بداية أكتوبر/ تشرين الأول لما لا يقلّ عن 16 هجوماً في العراق وسورية، متهماً ما أسماه «ميليشيات مدعومة من إيران» بالوقوف خلف الهجمات.

وقال المتحدث باسم البنتاغون الجنرال بات رايدر للصحافيين إنه منذ 17 أكتوبر/ تشرين الأول «هوجمت القوات الأميركية وقوات التحالف 12 مرة في العراق وأربع مرات في سورية»، موضحاً أنّ هذه الهجمات نُفذت بطائرات مُسيّرة وصواريخ.

وأضاف أنّ آخر هذه الهجمات وقع الخميس في إقليم كردستان العراق وتسبّب بـ«أضرار طفيفة في البنية التحتية» من «دون أن يتسبّب بأيّ خسائر بشرية».

وتبنت معظم تلك الهجمات، إنْ لم يكن جميعها، المقاومة الإسلامية في العراق.

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 28 تشرين الأول 2023
Fiveteenth year /Saturday / 28 October 2023

«إسرائيل» تترقَّب الرأس وحزب الله يترقب الذيل!

■ د. علي أكرم زعيتر

إنه اليوم الثاني والعشرون على بدء معركة طوفان الأقصى. أيام تفصلنا عن اكتمال دورة الشهر الأول للمعركة. يبدو كل شيء كما كان. لا شيء جديد البتة، خلا استقرار الأحوال الجوية، وتوالي الأيام. حتى مجزرة مشفى المعمداني التي راح ضحيتها قرابة التسعمئة شهيد دفعة واحدة، ليست بالأمر الجديد، فلطالما عودنا الإسرائيلي المتعطش للدماء على ذلك.

لعلّ الشيء الوحيد الذي يستحقّ منا التساؤل بشأنه هو تأخر الغزو البري. الكلّ يسأل حول ذلك، بمن فيهم صنّاع القرار في العالم والمنطقة. لماذا تأخرت «إسرائيل» حتى الآن في اجتياح قطاع غزة؟

من وجهة نظر إسرائيلية وغربية متواطئة، الأمر يشبه إلى حدّ ما حال جندي جريح في أرض المعركة، إصابته بليغة، وهو ينتظر أحد اثنين: إما وصول عدوه ليجهز عليه. وإما وصول طواقم الإسعاف لنجدته. هذا ما تراه «إسرائيل» على أيّ حال.

في المقابل، فإنّ المقاومة الفلسطينية ترى المشهد من منظور مختلف تماماً. منظور الفارس الذي صدع رأس خصمه في جولة النزال الأولى، وها هو الآن يتحيّن الفرص حتى ينزل مزيداً من الضربات المتلاحقة فيه، عسى أن يفقده توازنه.

وما بين وجهتي النظر هاتين، هناك من يجد نفسه ميالاً لطرح سؤالين اثنين باتجاهين معاكسين، واحد موجه للكيان الصهيوني وحلفائه الغربيين، وآخر موجه للمقاومة الفلسطينية وحلفائها الإقليميين.

- السؤال الأول: لماذا تأخر الاجتياح البري لغزة حتى الآن؟

- السؤال الثاني: لماذا لم يوسّع حزب الله حتى الآن دائرة استهدافاته على الجبهة الشمالية؟

من حيث الشكل، يبدو السؤالان كأنهما بحاجة إلى جوابين منفصلين، من جهتين منفصلتين. فيما الحقيقة تقول، إنّ إجابة واحدة من أحد الطرفين كفيلة بإيضاح كلّ شيء، ذلك أنّ عزوف حزب الله عن التدخل الفاعل حتى الآن متعلق بردّ فعل (إسرائيل)، وفي الوقت نفسه فإنّ عزوف «إسرائيل» عن اجتياح غزة برياً متوقف على ردّ فعل حزب الله.

الأمر إذاً مرتبط ببعضه، كأننا أمام حالة شدّ حبال. فإذا ما عمد كلا الفريقين إلى طرف فشدَّه ساد الجمود، وإذا ما أرخى أحدهما الطرف الممسك به، فقد الآخر توازنه ووقع. هذا هو المشهد العام في المنطقة حالياً.

«إسرائيل» لن تتورّط في غزو بري خشية إطباق حزب الله عليها من الشمال، وحزب الله لن يغير عليها من الشمال قبل أن تتورّط في عمل عسكري بري ضدّ غزة! فمتى نخرج من حالة الجمود هذه؟ ومن يتعب من الانتظار ويفقد صبره أولاً؟

لا يبدو أنّ الخروج من حالة الجمود ممكن في الوقت الحالي. فكلاهما يترقبان بعضهما، ريثما ينقضّ أحدهما على الآخر. (إسرائيل) تترقب الرأس، والحزب يترقب العَقب. وما دام الأمر كذلك، فمن الصعب في مكان الإجابة على الأسئلة الآنفة. ذلك أنّ أياً من الطرفين لا يعرف متى تبدأ ساعة الصفر.

وعلى أيّ حال، يبدو أنّ «إسرائيل» ليست على عجلة من أمرها، فقد قالها نتنياهو قبل أيام: إنّ أمد المعركة طويل، ما يعني أنه يتعيّن علينا أن ننتظر طويلاً ريثما يقرّر أحدهما الانقضاض على الآخر...

وفد نيابي إيراني التقى برّي وقاسم ورعد والفصائل الفلسطينيّة
عزيزي: إذا لم يوقِف الكيان الصهيونيّ إجرامه سيواجه الوحدة والتكاتف بين جبهة المقاومة

بري متوسطاً الوفد النيابي الإيراني في عين التينة أمس

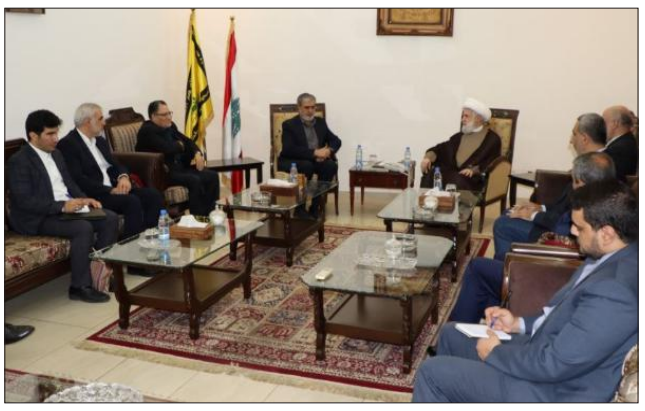

قاسم مجتمعاً إلى الوفد النيابي الإيراني أمس

أكّد رئيس لجنة الأمن القوميّ والسياسة الخارجيّة الإيرانية في مجلس الشورى الإيرانيّ إبراهيم عزيزي، أنّ الكيان الصهيونيّ الغاصب يجب أن يفهم أنّه إذا لم يتوقف عن إجرامه وإرهابه، سيواجه في هذا المجال الوحدة والتكاتف ما بين جبهة المقاومة وما بين المسلمين والعرب من أجل وضع حدّ نهائيّ لهذا الإجرام.

كلام عزيزي جاء بعد لقائه مع وفد نيابيّ إيرانيّ، رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، بحضور السفير الإيرانيّ في لبنان مُجتبى أماني حيث جرى عرضٌ للأوضاع العامّة وآخر التطورات في لبنان والمنطقة.

وقال عزيزي «استنكاراً وإدانةً للمجازر الصهيونيّة الوحشيّة وعمليّة الإبادة الجماعيّة التي يُمارسها الكيان الصهيونيّ الغاصب في حقّ الآمنين والأبرياء والمدنيين العُزّل في قطاع غزّة، رأت الجمهوريّة الإسلامية الإيرانيّة، أنّ هناك واجباً إنسانيّاً وسياسيّاً ملقى على عاتقها من أجل التحرُّك على المستويات المتاحة نصرةً للشعب الفلسطينيّ المجاهد ونصرة للمقاومين في غزّة ومن أجل التصدّي لهذا الإرهاب الإسرائيليّ المتمادي».

وأشار إلى أنّ إيران «تعتقد أنّ المنتديات السياسيّة والحقوقيّة والبرلمانيّة كافّة في العالمين الإسلاميّ والعربيّ وعلى مستوى المنطقة والعالم عموماً، لديها الكثير من الصلاحيّات والإمكانات والقدرات التي تستطيع الاستفادة منها بشكل متحد ومنسجم من أجل نصرة الحقّ الفلسطينيّ ومن أجل مواجهة الظلم الإسرائيليّ وانطلاقاً من السعيّ الديبلوماسيّ والبرلمانيّ التي تقوم به الجمهورية الإسلاميّة الإيرانيّة في هذا المجال».

وأوضح أنّ وفد لجنة السياسة الخارجيّة والأمن القوميّ في البرلمان الإيرانيّ يقوم بزيارة إقليميّة، بدأت أول من أمس في العاصمة العراقيّة – بغداد واستمرّ أمس في بيروت، وستتوجه اليوم إلى دمشق. وعرض للقاءات التي أجراها الوفد في العراق وقال «كان انطباعنا إيجابيّاً للغاية وشعرنا ولمسنا أنّ الشعب العراقيّ والحكومة العراقيّة مثل كلّ الدول والشعوب الإسلاميّة والعربيّة الأبيّة، لديها الاستعداد الكامل للتضامن مع المقاومين في غزّة ومن أجل التصدّي للإرهاب الإسرائيليّ الذي يُمارَس هناك».

وتابع «وأيضاً كان هناك لقاء أجريناه مع الرؤساء والعشائر والقبائل العربيّة في بغداد وفي العراق ولمسنا لديها هذه النخوة وهذه الكرامة في مجال مواصلة الدعم ومؤازرة الإخوة الفلسطنيين في غزّة».

وأردف «كان هناك رسائل تُطرَح علينا أنّه إذا استمرّت هذه العمليّات الإرهابيّة الإجراميّة الإسرائيليّة في حقّ الآمنيين في غزّة ما الذي سيحصل يا ترى؟ وكان جوابنا الواضح والقاطع في هذا المجال، أنّه أمام الاستمرار في هذا الاجرام الإسرائيليّ وهذا الإرهاب الصهيونيّ فلا بدّ لكل الشعوب العربيّة والإسلاميّة لا بل لكل الشعوب الحرّة والأبيّة في هذه المنطقة، أن تهبّ هبّة رجل واحد من أجل الصمود والتصدّي والوقوف إلى جانب الشعب الفسطينيّ ومن أجل التصدّي أمام هذا الإرهاب الإسرائيليّ».

وأعرب عن اعتقاده «أنّ هذا الكيان الصهيونيّ الغاصب يجب أن يفهم تماماً أنّه إذا لم يرتدع عن غيّه وإذ لم يتوقّف عن إجرامه وإرهابه، أنّه سيواجه في هذا المجال الوحدة والتكاتف ما بين جبهة المقاومة وما بين المسلمين والعرب والغيارى والشرفاء في هذه المنطقة برمّتها التي سوف تقف وقفة رجل واحد من أجل وضع حدّ نهائيّ لهذا الإجرام الإسرائيليّ. وهذا وعد إلهيّ بأن النصر سيكون من نصيب الأحرار والمقاومين».

والتقى نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم الذي شكر دعم إيران للمقاومة بكلّ أشكال الدعم، لافتاً إلى أنّ «طوفان الأقصى» كشف «المؤيّدين لفلسطين من المؤيّدين للاحتلال الإسرائيليّ وعدوانه. وقد أثبت ميدان المواجهة في غزّة نبل الأداء المقاوم ووحشيّة إسرائيل وأميركا ومحورها».

وأكّد أنّ «طوفان الأقصى خسارة كبيرة محققة للعدو الإسرائيليّ وأصبحت من ثوابت التاريخ، ولا يمكن أن ينتصر هذا العدوّ بالمجازر ضد المدنيين، وهو أجبن وأضعف من أن ينتصر في الميدان في مواجهة أبطال فلسطين المقاومين المجاهدين».

وختم «صورة الميدان، تردّد إسرائيليّ وخوف من المعركة البرية، في المقابل ثبات المقاومين واستمرار الصواريخ على الكيان ومواجهة للمواقع المقابلة لجنوب لبنان، كلّ ذلك بثقة واعتقاد بالنصر. لا يعلم الأميركي والإسرائيليّ ما تُخبّئه الأيّام إذا استمرّ العدوان».

وزار الوفد مقرّ كتلة الوفاء للمقاومة في حارة حريك، وكان في استقباله رئيس الكتلة النائب محمد رعد، وعدد من أعضائها. واجتمع الوفد مع ممثّلين عن الفصائل والقوى والشخصيّات الفلسطينيّة، في مقرّ السفارة الإيرانيّة بحضور السفير أماني وأركان السفارة.

بوحبيب اجتمع مع سفراء وفرونتسكا: غوتيريش قال كلمة الحقّ ومشى

التقى وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبدالله بوحبيب سفراء دول: الفلبين، أوكرانيا، أوروغواي، فنزويلا، مالطا، أذربيجان، كوبا ، باراغوي والأرجنتين.

وقال إثر اللقاء «عالمُنا اليوم أمام خيارين، إمّا السكوت عن تحوُّل غزّة إلى مقبرة جماعيّة لأكثر من مليوني فلسطينيّ وإزدراء القوانين الدوليّة، أو الوقف الفوريّ لهذه الحرب، وبدء مسار السلام وفقاً لقرارات الشرعيّة الدوليّة».

وخلال لقائه المُنسّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا، أعلن بوحبيب أنّ «الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قال كلمة الحقّ ومشى، حين أشار إلى أنّ «ما حدث لم يأت من فراغ». أضاف «فليعلمْ العالم أجمع أنّ جذور الصراع سببها 75 سنةً من حرمان الشعب الفلسطينيّ من حقوقه الطبيعية، لقد تحوّل حق إسرائيل بالدفاع عن النفس إلى رُخصة للقتل».

نقابتا الصحافة والمحرِّرين دانتا الإرهاب «الإسرائيليّ» واستهدافه الإعلاميين

عقد مجلسا نقابتيّ الصحافة والمحرّرين اجتماعاً مشتركا برئاسة النقيبين عوني الكعكي وجوزف القصيفي وفي حضور الأعضاء، خُصّص لمناقشة العدوان «الإسرائيليّ» على غزّة وآفاقه وانعكاساته على الواقع اللبنانيّ والعربي.

وصدَر عن المجتمعين بيانٌ، أشاروا فيه إلى «أنّ المنطقة تواجه واقعاً جديداً في ضوء العمليّة التاريخيّة للمقاومة الفلسطينيّة، وانعكاساتها على الواقع العربيّ والدوليّ، وفي ظلّ ردّ الفعل الإجراميّ الإسرائيليّ الذي تخطى كل الحدود والمواثيق الدوليّة، بما يستدعي مواجهة من نوع مختلف يُعيد الاستقرار لهذه المنطقة ويُحقّق الامنَ القوميّ العربيّ ويُعيد للشعب الفلسطينيّ حقوقه المشروعة». وحيّوا «صمود غزّة وكلّ أبناء الشعب الفلسطينيّ «الذي يواجه آلة الموت الإسرائيليّة بإرادة ثابتة على حقّه في أرضه المحتلّة وعودة أبناء الشعب الفلسطينيّ إليها وإقامة الدولة الفلسطينيّة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

ودانوا بشدّة «كلّ أعمال الإرهاب الإسرائيليّ ومجازره في حقّ العُزَّل من الشيوخ والأطفال والنساء الذين التجأوا إلى المستشفيات ودور العبادة والمؤسّسات التربويّة التي لم تُقِم لها سلطات الكيان الإسرائيليّ أيّ حُرمة كما اعتداءاتها الدائمة على الأماكن المقدّسة».

ودعا المجتمعون منظّمات حقوق الإنسان والمؤسّسات الدوليّة في الامم المتحدة إلى «استعادة دورها المفترض، والعمل السريع والفاعل والضغط على الكيان الإسرائيليّ لوقف ارتكاباته ومجازره وتدميره الممنهج لكل القرى والمدن الفلسطينيّة وتحويلها إلى أرض محروقة تمهيداً لتهجير المواطنين الفلسطينيين منها». كما دعوا منظّمة الصحة العالميّة والمؤسّسات الصحيّة الدوليّة إلى «تحمُّل مسؤوليّاتها وفرض إدخال الأدوية والمساعدات الطبيّة إلى المراكز والمستشفيات الفلسطينيّة المهدَّدة بالتوقّف لفقدان المستلزمات الطبيّة الضروريّة لإنقاذ حياة المصابين والمرضى».

وحيّوا «صمود أهلنا في جنوب لبنان وما يتحمّلونه من اعتداءات إسرائيليّة» وطالبوا «الحكومة اللبنانيّة، بإنجاز خطّة واضحة لمواجهة موجة النزوح الجزئيّة التي حصلت، وما يُمكن أن تتطوّر إليه الأمور».

خلال اجتماع نقابتي الصحافة والمحررين

ودان المجتمعون بشدّة «استهداف الإعلاميين والصحافيين من قِبَل العدوّ الإسرائيليّ»، ووجهوا «التحيّة الخالصة إلى الشهداء والمصابين الإعلاميين الذين سقطوا في غزّة ولبنان». وتقدّموا بأحرّ التعازي من عوائل الشهداء والمؤسّسات الإعلاميّة التي «تُسهم في نقل صورة وخبر الإرهاب والمجازر الإسرائيليّة التي يُريد الاحتلال طمس حقائقها عن الرأيّ العام العالميّ»، معتبرين أنّ «المطلوب اليوم التضامن مع الإعلاميين والحرص على حياتهم وحصانتهم الإعلاميّة في الحروب والمعارك».

ودعوا اتحاد الصحافيين العرب إلى تنظيم «وقفة متزامنة لجميع نقابات الصحافة في العالم العربيّ دعماً لفلسطين وأهلها في مواجهة الإرهاب الصهيونيّ».

خفايا

قال خبراء عسكريون إن العمليات البرية التي يتحدث عنها جيش الاحتلال وما يرافقها من تصعيد في القصف الجوي، وفقاً لتصريحات الناطق بلسان الجيش بعد المحاولات الفاشلة والخشية من فشل أكبر ليست اجتياحاً برياً كلياً أو جزئياً لقطاع غزة، بل هي عمليات استطلاع بالنار لاكتشاف خاصرة رخوة يجري توسيعها من جهة، لكنه بالأساس من جهة مقابلة جزء من الضغط لتحسين الوضع التفاوضي في ظل مفاوضات جدية تجري وقد قطعت شوطاً حول تبادل الأسرى وإدخال المواد الإنسانية والوقود.

كواليس

قال دبلوماسي عربي سابق لعب دوراً بارزاً في أزمات دولية إن المخرج الوحيد من حرب غزة بصيغة تناسب ميزان القوى الدولي، حيث لن تنتهي مواجهة أميركا وإيران الى انتصار حاسم تستدعي استمرار الحرب مدة طويلة تفتح الباب لإعادة فتح القنوات الأميركية الروسية فتربح موسكو في أوكرانيا ولا تخسر أميركا في الشرق الأوسط، وبدلاً من أن تظهر «إسرائيل» خاسرة يخسر بنيامين نتنياهو ويفتح الباب لمؤتمر دولي نحو تطبيق القرارات الدولية حول القضية الفلسطينية تشارك فيه حماس ضمن حكومة وحدة وطنية.

المكاتب التربوية في الأحزاب اللبنانية قرّرت إطلاق حملة تضامن تربوية وطنية إعلامية واسعة مع الشعب الفلسطيني

مسؤولو المكاتب التربوية خلال اللقاء في مكتب حزب الله

المقاومة تكتب صفحات عزّ في غزة وفلسطين ولبنان بينما العالم الذي يدّعي التطوّر والتحضّر والدفاع المزيّف عن حقوق الإنسان يؤيد العدوان الصهيوني ويشارك في الإجرام ويتلطخ جبينه بوصمات العار

مواكبة لما يجري في فلسطين المحتلة وقطاع غزة، عقدت المكاتب التربوية، للأحزاب في لبنان، لقاءً في مكتب التعبئة التربوية في حزب الله. وحضره ممثلو ورؤساء المكاتب التربوية لكلّ من: التيار الوطني الحر، حركة أمل، الجماعة الإسلامية، الحزب السوري القومي الاجتماعي، حزب الطاشناق، الحزب الديمقراطي اللبناني، تيار الكرامة، حركة التوحيد الإسلامي، المكتب التربوي الإسلامي، حزب البعث العربي الاشتراكي، حزب الاتحاد، حزب التوحيد العربي، المؤتمر الشعبي اللبناني، جمعية المشاريع، التنظيم الشعبي الناصري، حركة الشعب، حيث ناقش المجتمعون الأوضاع الإنسانية والتربوية والجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني المؤقت بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وأطفاله ونسائه والتدمير الممنهج للمدارس والجامعات ودور العبادة والمستشفيات على مرأى من العالم.

وأعلنت المكاتب التربوية، في بيان ختامي لاجتماعها تضامنها الكامل مع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة ومقاومته الباسلة والوقوف إلى جانبهم في هذه الحرب المفروضة عليهم منذ سنوات، وتأييدنا لحقهم في الدفاع عن أرضهم واسترجاعها من المحتلّ الغاصب عبر المقاومة، والنضال بأشكاله كافة، شاجبة المجازر التي يرتكبها العدو الصهيوني بحقّ شعبنا وأهلنا في غزة أطفالاً ونساءً وشيوخاً والاعتداءات على قرانا الحدودية.

وأكدت رفضها لـ«الدعم الغربي والدولي للكيان الصهيوني، وتبرير جرائمه بحق الاخوة الفلسطينيين»، محمّلة داعمي كيان الاحتلال المسؤولية الكاملة لتماديه في القتل والتدمير وارتكاب أبشع المجازر لتغطية فشله وخسائره.

ورأت المكاتب التربوية أنّ «ما يجري مع أهلنا في فلسطين؛ غزة والضفة الغربية، وصمة عار على جبين العالم الساكت الذي يدّعي التطوّر والتحضّر والدفاع المزيّف عن حقوق الإنسان، فبصمته عن إدانة الإبادة التي تنفذ بحق الغزاويين شارك هؤلاء القتلة والمجرمين في أفعالهم الوحشية».

وشدّدت على أنّ «ما يحدث في غزة من صمود ومقاومة وإنجازات هو صفحات عزّ في تاريخ هذه الأمة»، وأنّ «التدمير الممنهج لكلّ المدارس والجامعات والمعاهد والمؤسسات التربوية والتعليمية والعلمية والمستشفيات والبنى التحتية لقطاع غزة يهدف إلى تدمير مستقبل ملايين من الأجيال الفلسطينية وتجهيلها؛ تمهيداً لإلغائها من على خارطة الوجود الإنساني، يقابله صمت مطبق وتغاض من المؤسسات والوكالات التربوية الدولية والإقليمية عن هذه الإرتكابات».

وأكدت المكاتب التربوية «أهمية التضامن والوحدة الوطنية بين الجميع والوقوف معاً بوجه المخاطر المحدقة بنا والتحديات المستجدة بعد العدوان على غزة، وما يمكن أن يقوم به العدو الصهيوني الغادر باتجاه وطننا الغالي لبنان الذي يستحق منا كل التضحيات وتجاوز للخلافات».

وقرّرت إطلاق حملة تضامن تربوية وطنية واسعة مع الشعب الفلسطيني في غزة وتنظيم فعاليات تربوية عابرة للمناطق والقطاعات والمراحل التعليمية وبأشكال مختلفة، تختتم بيوم وطني تضامني مع أهالي غزة، وإطلاق حملة تبرّع بالدم من الأساتذة والمعلمين لصالح الجرحى في قطاع غزة عبر المؤسسات الاستشفائية الدولية.

ودعت المكاتب التربوية وزارة التربية والتعليم العالي في لبنان إلى تخصيص ساعة أسبوعية وطنية تضامنية مع غزة وكلّ أهلنا في فلسطين، مع رفع العلم الفلسطيني إلى جانب العلم اللبناني. وأوصت بإدراج ما يتحقق من انتصارات على العدو الصهيوني في المناهج التربوية اللبنانية والعربية، وكذلك الجرائم التي يرتكبها هذا العدو بحق الشعب الفلسطيني المظلوم، ونشر ثقافة المقاومة.

ودعت للقيام بحملات إعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وزيادة الوعي حول الأوضاع الإنسانية في غزة ودعم القضية والمقاومة الفلسطينية، ومقاطعة الشركات والجهات المطبّعة مع العدو. وقرّرت المشاركة الفاعلة في الأنشطة التضامنية مع الشعب الفلسطيني في غزة، والتي تقام في لبنان، وإبقاء الجلسات مفتوحة لمواكبة المستجدات وانعكاساتها الداخلية والتنسيق المشترك.

وباركت المكاتب التربوية للمقاومة الفلسطينية ما حققته في غزة من تدمير لكامل فرقة جيش العدو التي اعتدت ولسنوات طويلة على الغزاويين، وهذه العملية البطولية كسرت شوكة العدو، وحطمت آلته الإجرامية التي تغنّى بها لسنوات مضت».

وختمت موجهة «تحية الاعتزاز والتقدير لشهداء المقاومة في لبنان وعوائلهم، ولأهلنا الصامدين في قطاع غزة والضفة الغربية، ولأرواح شهدائهم وأنين جراحاتهم وصراخ أطفالهم، ونقول لهم ما ضاع حق وراءه مقاوم».

المكاتب العمالية والنقابية في الأحزاب طالبت بإجراءات دولية لوقف العدوان «الإسرائيلي» على غزة

مسؤولو المكاتب العمالية خلال الاجتماع في مكتب حركة أمل

عقد مسؤولو المكاتب العمالية والنقابية الحزبية المركزية اجتماعاً طارئاً في مقر قيادة حركة أمل في الجناح، بدعوة من المكتب العمالي المركزي في حركة أمل تناول العدوان «الإسرائيلي» على غزة وفلسطين المحتلة وخاصةً ما يحصل من إبادة جماعية وتدمير ممنهج في قطاع غزة.

حضر الاجتماع المسؤولون العماليون والنقابيون في الأحزاب والقوى التالية: تيار المستقبل، حزب الله، تيار الكرامة، تيار المردة، الحزب السوري القومي الاجتماعي، التيار الوطني الحر، الحزب الديمقراطي اللبناني، تيار العزم، رابطة الشغيلة، حزب البعث العربي الاشتراكي، حركة التجمع الإسلامي، جمعية المشاريع، حزب الإتحاد، حركة الشعب، المركز الوطني، الجماعة الاسلامية، حزب التوحيد العربي والمرابطون.

هنأ المجتمعون المقاومة الفلسطينية بنجاح العملية التي هزت وقهرت جيش العدو «الاسرائيلي» الذي «لايُقهر».

كما أدان المجتمعون بشدة الاعتداءات «الإسرائيلية» المتكرّرة على قطاع غزة، والتي أسفرت عن استشهاد وجرح آلاف المدنيين، أغلبهم من النساء والأطفال.

وقال البيان «إنّ هذه الاعتداءات هي انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني، وجريمة حرب ضدّ الشعب الفلسطيني، واستمرار للسياسة الإسرائيلية الاستعمارية والتوسعية التي تهدف إلى تهجير الفلسطينيين من أرضهم.

وأكد المجتمعون على حقّ كافة فصائل المقاومة بالدفاع عن أراضيها وكرامة شعوبها وسيادتها.

كما دعا المجتمعون إلى ما يلي:

1 ـ الطلب من المجتمع الدولي ومجلس الأمن إدانة هذه الاعتداءات، واتخاذ إجراءات فورية لوقفها بدون أيّ تأخير.

2 ـ وقف فوري للاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة وعلى كافة الأراضي اللبنانية.

3 ـ رفع الحصار وبشكل فوري عن قطاع غزة.

4 ـ فتح المعابر بين قطاع غزة والدول العربية المجاورة والأراضي الفلسطينية الأخرى لإيصال المساعدات بشكل عاجل.

5 ـ تقديم المسؤولين الإسرائيليين إلى العدالة ومحاكمتهم في محكمة العدل الدولية بتهم جرائم الحرب التي ارتكبوها.

6 ـ ضمان حقّ الشعب الفلسطيني في مقاومة المحتلّ وتحرير أرضه، فالشعب الفلسطيني له الحق في تقرير مصيره والعيش في سلام على أرضه.

7 ـ قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

ختاماً، أكد المجتمعون على ضرورة التلاقي والحوار لإنهاء الفراغ الذي طال أغلب مواقع الدولة وعلى رأسها رئاسة الجمهورية مما يساهم في ترسيخ العيش المشترك والوحدة الوطنية في مواجهة التحديات الأمنية، الاقتصادية، الاجتماعية والمالية خصوصاً في ظل الظروف الحالية مع ازدياد الاعتداءات الإسرائيلية اليومية والمتكررة على الأراضي اللبناني والتي تشكل خرقاً صارخاً للقرار 1701، وهنا جدّد الحاضرون التمسك بحق تحرير كل الأراضي المحتلة كما أكدوا تمسكهم بالمعادلة الذهبية «الجيش والشعب والمقاومة» التي حمت لبنان طيلة السنوات الأخيرة.

كما أكد المجتمعون على التنسيق مع جميع الجهات النقابية وغير النقابية المعنية محلياً ودولياً لرفع الصوت عالياً كما اتفقوا على إبقاء اجتماعاتهم مفتوحة لمتابعة التطوّرات ساعة بساعة.

اعتصامات ووقفات تضامنيّة مع شعبنا الفلسطينيّ وإشادات بصموده الأسطوريّ ومواصلة المقاومة ضدّ الاحتلال

الوقفة التضامنية في صيدا

ككلّ يوم منذ السابع من الشهر الحاليّ تاريخ بدء عمليّة طوفان الأقصى البطوليّة، شهد لبنان أمس مسيرات وقفات واعتصامات تضامنيّة مع شعبنا الفلسطينيّ وخصوصاً في غزّة، منددة بالمجازر الصهيونيّة الوحشيّة التي يرتكبها العدوّ الصهيونيّ بحقّه من دون انقطاع منذ 21 يوماً بدعم أميركيّ وغربيّ من دون حدود. كما تواصلت الإشادات بصمود الأهالي الأسطوريّ وتمسّكهم بأرضهم وبالمقاومة الباسلة حتى زوال الاحتلال.

وفي هذا الإطار، نظّمت «حركة الأمّة» اعتصاماً في مسجد ومجمع كليّة الدعوة الإسلاميّة في بيروت. وأشار الأمين العام للحركة الشيخ عبد الله جبري، في كلمة له إلى «أن هذه المعركة ستليها مشاهد عديدة على طريق الانتصار، لأنّ العدوّ الصهيونيّ اليوم يتخبط على وقع صمود المقاومة التي فاجأت جيش الاحتلال بقدرتها وجهوزيّتها القتاليّة».

أمّا رئيس دائرة العلاقات العربيّة والدوليّة عضو المكتب السياسي لحركة «الجهاد الإسلاميّ» في فلسطين وممثلها في لبنان إحسان عطايا، فأكّد «أنّ العدو الصهيونيّ جبان، ولم يكن ليتجرأ على ارتكاب جرائمه في حقّ الشعب الفلسطينيّ لولا الغطاء والدعم اللذان توفرهما له الحكومات الغربيّة، وعلى رأسها الإدارة الأميركيّة، التي استنفرت حاملات طائراتها ووحداتها القتاليّة دعماً لجرائم الكيان، ومنحته الضوء الأخضر لارتكاب مجزرة بحق ما يزيد عن مليونيّ إنسان، بمن فيهم من نساء وأطفال».

وأكّد عطايا «أنّ المقاومة التي أوجعت الكيان بملحمة طوفان الأقصى، ستلحق الهزيمة بالعدوّ إن تجرّأ بعدوانه البرّي على الدخول إلى القطاع، لتريه ما لا يتوقعه وتذيقه معنى الهزيمة، فالمقاومة ستنتصر لا محالة».

كما أقيم اعتصام حاشد في منطقة البسطا التحتا، ندّد المشاركون فيه بالمجازر الصهيونيّة في غزّة والضفة الغربيّة مؤكّدين دعم المقاومة حتى طرد الاحتلال من كلّ فلسطين.

وفي صيدا، نظّم اتحاد نقابات عمّال فلسطين – فرع لبنان ونقابة العمّال الزارعيين في لبنان، وقفة تضامنيّة مع غزّة أمام النصب التذكاريّ للشهيد معروف سعد، شارك فيها الأمين العام للتنظيم الشعبيّ الناصريّ النائب الدكتور أسامة سعد، الأمين العام للاتحاد العام لعمّال فلسطين عبد القادر عبدالله، وممثلون عن الأحزاب والقوى السياسيّة الوطنيّة والقوميّة والاتحادات والنقابات اللبنانيّة والفلسطينيّة، وقد رفع المعتصمون أعلام فلسطين ولبنان وشعارات منددة بـ«المجازر البشعة التي ارتكبها وما زال جيش الاحتلال الإسرائيليّ بحقّ أهلنا في فلسطين».

بدايةً، كانت كلمة لعضو قيادة الاتحاد عمر برغوت أشار فيها إلى أنّ «المجازر البشعة التي يرتكبها العدوّ الصهيونيّ بحقّ شعبنا في غزّة مدعوماً من الإدارة الأميركيّة».

ثم ألقى النائب سعد كلمة صيدا، توجّه فيها إلى الحكومات العربيّة معتبراً أنّ «من المعيب ومن غير الأخلاقيّ أن يُترك الشعب الفلسطينيّ وحيداً وأن يكتفي البعض ببيانات الإدانة والإستنكار لما يجري»، مشيراً إلى أنّ «المطلوب إجراءات تردع العدوان، وتضع حدّاً لهذه المجازر وهذه الإبادة التي يتعرّض لها الشعب الفلسطينيّ».

وأكّد «أننا على استعداد تام لمواجهة كلّ التحديات والمخاطر بكل ما أوتينا من قوّة، ونعاهد شعبنا على حمايته من أيّ عدوان». كما أكّد «الوحدة الوطنيّة الفلسطينيّة حتى لا تذهب تضحيات وانتصارات ونضالات الشعب الفلسطينيّ سُدى على مائدة التقاسم والتآمر الدوليّ على قضيّة بحجم القضيّة الفلسطينيّة».

كلمة نقابة العمّال الزارعيين اللبنانيين في لبنان ألقاها رئيس النقابة حسن عبّاس الذي دان فيها «المجازر البشعة التي يرتكبها العدوّ الصهيونيّ بحق شعبنا في ظلّ الصمت العربي والدولي وغياب كلّي لمؤسّسات حقوق الإنسان ومجلس الأمن الدوليّ المنحاز لصالح الكيان الصهيونيّ». وحيّا المقاومة والشعب الفلسطينيّ، مؤكّداً «أننا مع المقاومة التي استطاعت تكبيد هذا المحتلّ خسائر كبيرة».

كلمة المرأة ألقتها المستشارة القانونيّة لاتحاد نقابات عمال فلسطين – فرع لبنان المحامية آمال سكافي، التي أكّدت «دعم فلسطين وشعبها ومقاومتها»، مشيدة بـ«التضحيات والبطولات التي قدمتها المقاومة الفلسطينيّة التي تتصدّى للعدوان الصهيونيّ». وحيّت «المرأة المناضلة لما تقدّمه من عمليّة نضاليّة في مقاومة الاحتلال الصهيونيّ».

وألقى كلمة اتحاد نقابات عمّال فلسطين – فرع لبنان، نائب رئيس الاتحاد والقيادي في قطاع العمّال في الجبهة الديمقراطيّة فؤاد عثمان الذي أكد «أنّ عمليّة طوفان الأقصى مستمرّة ومتصاعدة، ولن تتوقف إلا بعد تحقيق كامل أهدافها، وأولها فكّ الحصار عن غزة وفتح المعابر ووقف الانتهاكات التي يرتكبها الكيان الغاصب ضد المقدّسات والمدن والقرى ومخيّمات الضفّة، وإطلاق سراح جميع الأسرى الفلسطينيين والعرب».

ونظمت «الجامعة الإسلاميّة» فرع صور، وقفة تضامنيّة مع الشعب الفلسطيني الصامد وتنديداً بحرب الإبادة على قطاع غزة، بعنوان «فلسطين قضيتنا».

ونُظّمت وقفة تضامنيّة لأساتذة وطلاب وموظفي الجامعة اللبنانيّة – كلية العلوم الاقتصاديّة وإدارة الأعمال – الفرع الرابع في عاليه، نصرةً لأهل غزّة والضفة الغربيّة.

وتحدث خلال الوقفة كل من مدير الكلية الدكتور عارف مهنا والدكتور عماد شيا. وصدر عن المشاركين في الوقفة مناشدة لرئيس الجامعة اللبنانيّة، وتوصية من الأساتذة لمجلس مندوبي أساتذة الجامعة وهيئتهم التنفيذية بـ«عدم الاكتفاء أمام هول ما يجري بوقفات تضامنيّة وخطابات، بل المبادرة رغم المعاناة إلى التعبير بالعطاء، كل حسب قدرته، على ألا يقلّ تبرّع الأساتذة والعاملين عن أجر يوم عمل والطلاب بجزء من مصروفهم اليوميّ، ومن في وسعه التبرّع بالدم عبرَ الصليب الأحمر الدوليّ أو بمؤن ومواد غذائيّة وألعاب للأطفال. آملين التفاعل والتجاوب السريع».

وفي البقاع نُظّمت وقفات تضامنيّة حاشدة عديدة مع أهالي غزّة والضفة الغربيّة.

حزب الله شيَّع 4 شهداء في النبطيّة ولبّايا رعد: نُدافِع عن شعبنا وبلدنا والنصرَ آتٍ وقريب

خلال تشييع الشهداء طه ودرويش وحريري في النبطية

■ مصطفى الحمود

شيّع حزب الله الشهداء على طريق القدس حسين محمد علي حريري (سلمان)، محمود أحمد درويش (أبو أحمد)، وطه حسين طه (أبو علي هادي) الذين ارتقوا على «طريق القدس» وذلك في موكب مهيب بعد ظهر أمس في مدينة النبطيّة، بحضور رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد والنوّاب هاني قبيسي، ناصر جابر وحسن عزّالدين وممثّلين عن الأحزاب والقوى الوطنيّة والقوميّة.

وألقى رعد كلمة قال فيها «نحن في محضر الشهداء حسين محمد علي حريري، الحاج محمود أحمد درويش وطه حسين طه وأمثالهم من الشهداء هم معالم في درب الانتصار الذي نراه قريباً جداً وإذا كنا في هذا الطريق نؤلم، نجرح ونكد ونتعب فإنّهم يألمون».

وأضاف «ما نشهده من العدوّ اليوم في غزة، هو نزع موت وليس مؤشر حياة ولذلك استبشروا أيّها الأهل والأخوات والأبناء أن النصرَ آت وقريب وما نفعله اليوم في مقاومتنا الإسلاميّة نصرةً لغزة هو في الحقيقة دفاعٌ عن شعبنا ودفاعٌ عن بلدنا، وحماية لأمننا، هو تدريعٌ لبلدنا من أن يستخفّ أو أن يتطاول عليه عدوّ، وقد فقد أعصابه وجنّ جنونه».

وتابع «نحن في مرحلة كشفنا فيها كل الزيف عن الصورة المهابة والمتفوّقة للإسرائيليّ وفضحناه، فبدا اليوم على حقيقته، هو وحش كاسر متحوّل يعيش بين الناس، لا مكان له، لا في أرضنا ولا في منطقتنا، ومن يحبه ويحتضنه ويرعاه فليأخذه حيث يُريد، لكن لا مكان للعيش مع الصهاينة في منطقتنا، هذا ما نستخلصه مما يجري من حرب إبادة يُمارسها العدوّ الصهيونيّ في غزّة».

كما شيّع حزب الله الشهيد علي إبراهيم جواد بمسيرة حاشدة في بلدته لبّايا في البقاع الغربيّ، شارك فيها نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب، عضو تكتّل «لبنان القويّ» النائب شربل مارون ، مسؤول الحزب في منطقة جبل عامل الثانية علي ضعون وفاعليّات حزبيّة وحشدٌ من الأهالي.

إلى ذلك، أكّد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن فضل الله، خلال احتفال تكريميّ أقامه حزب الله للشهيد على طريق القدس عباس السوقية في بلدة عينانا الجنوبيّة، أنّ «المعركة التي نخوضها على الحدود مع العدوّ الإسرائيليّ بمقدار ما هي دفاع عن البلد لحمايته من الأخطار المحدقة به، فإنّها أيضاً معركة لإفهام هذا العدوّ أنّ يده الملطّخة بدماء الأطفال في غزّة ليست مطلقة في هذا الزمن لرسم صورة المنطقة كما يشتهي».

وأوضح أنّ «المقاومة في لبنان تُدير معركتها بدقّة وحكمة وشجاعة، وتقوم بتكليفها بمعزل عن أيّ اعتبارات لا ترتبط بطبيعة المعركة ومقتضياتها، ووفق ما تراه المقاومة من مصلحة لبلدها وعلى رأس هذه المصلحة منع العدوّ من تحقيق أهدافه في غزة، لأنّ ذلك سيُشكّل خطراً جسيماً على بلدنا والمنطقة».

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 28 تشرين الأول 2023
Fiveteenth year /Saturday / 28 October 2023

موسكو وبكين وواشنطن
صراع مصالح وتقاسم نفوذ...

■ د. حسن مرهج*

تتنافس الولايات المتحدة والصين وروسيا على المصالح الإقليمية والدولية في العديد من المجالات، بدءاً من السياسة والاقتصاد وصولاً إلى الأمن والنفوذ العالمي. التحليل الإقليمي في دراسة كيفية تأثير هذه الدول على مناطق محدّدة، يتحدّد وفق الملفات الإقليمية الأكثر حساسية كـ الملف السوري والمستجدّ الأبرز ألا وهو التطورات الكبيرة المتسارعة في سياق الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، بينما يركز التحليل الدولي على تأثير التنافس الروسي الأميركي والصيني على العالم بأسره، لا سيما أنّ مناطق النفوذ ونطاق المصالح بين الدول الثلاث تتشابك، وهذا التشابك يُضفي نوعاً من التحدي بين القوى الثلاث، لكن يبقى ذلك وفق منظور المصالح المشتركة، الأمر الذي يُضفي أيضا تعقيداً على حلحلة بعض الملفات كـ السوري والفلسطيني.

من الناحية الشكلية للتنافس الأميركي الروسي الصيني، ومن منظور المصالح الإقليمية، فإنّ الولايات المتحدة تسعى للحفاظ على تواجدها في مناطق مثل الشرق الأوسط وآسيا وأوروبا الشرقية، إذ تعتبر هذه المناطق حاسمة للأمن والتجارة العالمية، وتسعى الولايات المتحدة للحفاظ على استقرارها وضمان حماية مصالحها الوطنية. وفي هذا السياق، تتضمّن المصالح الأميركية تعزيز التجارة والاستثمار وضمان الوصول إلى الموارد الحيوية مثل النفط والغاز.

من ناحية أخرى، تسعى الصين لتعزيز نفوذها الإقليمي في آسيا وأفريقيا، إذ تعتبر الصين أكبر اقتصاد ناشئ في العالم، وتسعى لتعزيز تجارتها واستثماراتها في المناطق المختلفة. بالإضافة إلى ذلك، تسعى الصين لتأسيس قواعد جديدة للتعاون الإقليمي من خلال مبادرة «الحزام والطريق»، التي تهدف إلى تعزيز التجارة والبنية التحتية في مناطق مختلفة حول العالم.

أما روسيا، فتسعى للحفاظ على تأثيرها الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط وأوروبا الشرقية، حيث تعتبر هذه المناطق حاسمة للروس من حيث الأمن والتجارة، وتسعى روسيا للحفاظ على تحالفاتها وتعزيز نفوذها في المنطقة. وفي هذا السياق، تسعى روسيا للحفاظ على حكم الأسد في سورية وتعزيز تعاونها مع دول مثل إيران وتركيا.

من حيث المصالح الدولية، تسعى الولايات المتحدة للحفاظ على دورها كقوة عالمية رائدة، وتعتبر الولايات المتحدة لاعباً رئيسياً في العديد من المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية، وتسعى للحفاظ على القوانين الدولية وحقوق الإنسان والديمقراطية. بالإضافة إلى ذلك، تسعى الولايات المتحدة للتصدي للتهديدات الأمنية العالمية مثل الإرهاب وانتشار الأسلحة النووية.

من جهتها، تسعى الصين لزيادة نفوذها وتأثيرها في المجتمع الدولي، حيث تعتبر الصين أحد أعضاء الدائمين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وتسعى لتعزيز دورها في صنع القرارات الدولية. وفي هذا السياق، تسعى الصين لتعزيز التعاون الدولي في مجالات مثل التغير المناخي والتجارة الحرة.

أما روسيا، فتسعى لاستعادة نفوذها الدولي السابق كقوة عالمية، وتعتبر روسيا أيضاً أحد الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، وتسعى لتعزيز دورها في صنع القرارات الدولية. بالإضافة إلى ذلك، تسعى روسيا للتصدي للتحديات الأمنية العالمية والتأثير على المصالح الدولية من خلال استخدام قوة ناعمة والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

تشهد العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة والصين تشابكاً كبيراً للمصالح ومناطق النفوذ. تعتبر روسيا والولايات المتحدة قوتين عظميين على الصعيد العالمي، ولديهما مصالح مشتركة في بعض المجالات مثل مكافحة الإرهاب والأمان النووي. ومع ذلك، فإنّ هناك توتراً كبيراً بسبب التبارز في منطقة أوروبا الشرقية وأزمة أوكرانيا، فضلاً عن خلافات حول قضية سورية، والأهمّ الواقع الحالي الذي فرضته التطورات في فلسطين.

اذاً يبدو واضحاً حجم التنافس بين الولايات المتحدة وروسيا، لا سيما أنّ الأخيرة تسعى لتمرير قرار في مجلس الأمن يقضي بإجبار «إسرائيل» على وقف إطلاق النار، والبدء بمفاوضات مع السلطة الفلسطينية تُفضي إلى حلّ مستدام، بينما الولايات المتحدة تسعى وبكامل ثقلها السياسي لتعطيل القرارات الروسية، بما يؤكد حجم التنافس بين موسكو وواشنطن، الأمر الذي ستكون له تداعيات كبيرة على عموم ملفات المنطقة، ولن يكون حكراً على الملف الفلسطيني.

بشكل عام، يمكن القول إنّ المصالح الأميركية والصينية والروسية تتنافس وتتعارض في العديد من المجالات الإقليمية والدولية، إذ يعتمد نجاح كل دولة على قدرتها على تحقيق مصالحها وتعزيز نفوذها في المناطق المستهدفة، ويؤثر ذلك على العلاقات الدولية والتوازن العالمي، لكن بالمجمل فإنّ الصراع الروسي الأميركي والصيني في المنطقة يُشير إلى التنافس والتوترات السياسية والاقتصادية بين روسيا والولايات المتحدة والصين في عموم الشرق الأوسط. هذا الصراع يشمل المجالات العسكرية، الاقتصادية، الثقافية، وغيرها، ومن المؤكد تأثر دول المنطقة بشكل مباشر أو غير مباشر بهذه التوترات، وقد تؤدّي إلى تغيّرات في التوازنات الإقليمية والعلاقات الدولية، لكن المؤكد وحتى انقشاع غبار المعارك في فلسطين، فإنّ عمق التنافس بين الدول الثلاث سيكون مؤسّساً لمرحلة جديدة في المستويات كافة، وقد نشهد تسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وفق القواعد الأميركية والصينية والروسية، ليكون ذلك ممراً للوصول إلى تسوية الملف السوري.

كلّ ما سبق يؤكد بما لا يدع مجالاً للشكّ، بأنّ واشنطن وبكين وموسكو، أعداء لكنهم يبحثون عن دائرة تجمع مصالحهم ليتمّ تقاسمها...

*خبير الشؤون السورية والشرق أوسطية

مهلا رئيس فرنسا إيمانويل ماكرون!

■ د. عدنان منصور*

كم كنّا سذجاً عندما لم نكن قد بلغنا بعد سن الثالثة عشرة، ونحن نستمع بإعجاب كبير الى المدرّس الفرنسي في الليسيه، وهو يحدّثنا بنشوة ما بعدها نشوة عن تاريخ فرنسا، والثورة الفرنسية، ومبادئها وشعارها: حرية، مساواة، أخوة. وعندما كبرنا ونضجنا، عرفنا حقيقتها، ومدى تطبيق الدولة الفرنسية لهذه المبادئ التي تغنت بشعاراتها، فيما هي كانت تنضمّ الى قافلة دول الاستعمار البريطاني، والهولندي، والبرتغالي، والبلجيكي، والإسباني، والألماني، والإيطالي، والتي احتلت بلداناً، لعقود وقرون، تنهب خيراتها، تذلّ وتستغلّ شعوبها، تقمع بالقوة كل مقاوم لها. ترتكب المجازر تلو المجازر بحقّ الشعوب المناضلة من أجل الحرية، والعدالة، والاستقلال، وتدمّر مدناً وقرى، وتصفي وتعدم في الساحات طوابير الوطنيين الأحرار المقاومين لها.

قدم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الى تل أبيب، حاملاً معه «مبادئ» الثورة الفرنسية، وإرث سياسات فرنسا الاستعمارية، ليقول لنتنياهو، جزار غزة، إنه أتى الى «إسرائيل» لكي يعرب له عن تضامن فرنسا الكامل مع الكيان، و«يذكر الجميع بحقها في الدفاع عن نفسها» في وجه ما وصفه بالدمار... مؤكداً له «أنّ أولويتكم وأولوية كل الديمقراطيات، وفرنسا، هي الانتصار على المجموعات الإرهابية»!

سيد ماكرون...

بأيّ منطق، وبأيّ قانون دولي تعطي الحق لدولة تحتلّ أرضاً بالدفاع عن نفسها ضدّ شعب مقاوم لها، يقع تحت احتلالها؟!

لماذا تعوّد بلدكم، وتعوّد معه قادته على التعاطي مع قضايا الشعوب الحرة، وحقوق الإنسان، وحرية الشعوب، بازدواجية بشعة مقيتة؟! لماذا تصرّون وتعتبرون انّ المقاومة الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي إرهاباً؟! ما هو الوصف الذي يمكن إطلاقه إذن، على مقاومة الفرنسيين للاحتلال النازي من خلال مفهومكم هذا، الخارج عن المنطق؟! فهل كانت مقاومتكم للنازيين إرهاباً حتى نأخذ علماً بذلك، حيث كان النازيون الالمان يعتبرون المقاومين الفرنسيين لهم، على إنهم إرهابيون، ويجب القضاء عليهم في الحال؟

لقد قاوم مغامرات فرنسا العسكرية واحتلالها ماضياً لبلدان عديدة، الروس، والأوروبيون، والفيتناميون، والجزائريون، والسوريون، واللبنانيون، والتونسيون، والمصريون، وشعوب أخرى في أفريقيا والعالم، جراء احتلالكم بلدانهم، وبعد ذلك، تصديتم لهم ووصفتموهم بالإرهابيين، لأنهم قاوموكم وطالبوا بحريتهم واستقلال بلدانهم. فما الذي فعلتموه بهم؟! دمّرتم مدنهم وقراهم، وأمعنتم بهم قتلاً، ومارستم بحقهم أقذر سياسة عنصرية، ونهبتم خيرات بلادهم، ضاربين عرض الحائط بالمبادئ الإنسانية التي لازلتم تتشدّقون بها.

سيد ماكرون...

الاحتلال لا يتجزأ. ومقاومة الشعوب المقهورة لا تتجزأ. حرية الشعوب لا يمكن لها أن تعيش تحت سقف الاحتلال. فهل بلغتم ذلك للصهاينة المحتلين الذين أعربتم عن دعمكم الكامل لهم وعن «عاطفتكم الجياشة» حيالهم؟!

سيد ماكرون...

إنكم بكراهيتكم الواضحة التي لا لبس فيها تجاه العرب، تقفون دون وجه حقّ الى جانب المحتلين الإسرائيليين. فماذا عن القرارات الدولية ذات الصلة بفلسطين، والنازحين، والقدس، والاستيطان، والتهويد، ومصادرة الأراضي؟! هل وقفتم مرة واحدة، وتضامنتم مع الشعب الفلسطيني، وكانت لكم الشجاعة والجرأة في اتخاذكم إجراءات صارمة ضدّ قرارات وسياسات دولة الاحتلال، التي لا تتوقف عن سياسات القضم والضمّ لأراضي الفلسطينيين منتهكة علناً ودون أيّ رادع القانون الدولي؟! ما الذي فعلتموه لوقف حركة الاستيطان في الضفة الغربية، وحول القدس وأنتم تتكلمون عن دولتين؟!

سيد ماكرون...

تقفون دائما الى جانب الكيان المحتلّ ظلماً، لكن ألم يلفت نظركم شعب يعيش في سجن مفتوح محاصر، يُمنع عنه كلّ وسائل العيش الكريم؟! ألم تحرككم مشاعركم «الإنسانية» و«مبادئ» ثورتكم الفرنسية، للعمل على إطلاق سراح الأسرى المعتقلين في سجون الاحتلال الذين يقاومون من أجل حريتهم، حيث تجاوز عدد المعتقلين السبعة آلاف، من بينهم 500 طفل، وعشرات النساء المعتقلات، و1200 معتقل إداري دون محاكمة؟!

سيد ماكرون...

عن أيّ ديمقراطية تتحدثون، فيما أنتم تغضّون الطرف عن الجرائم ضدّ الإنسانية التي تنفذها دولة الإرهاب الإسرائيلية، وهي تقوم بإبادة جماعية، وتطهير عرقي، لشعب آمن، ألحقت آلتها العسكرية الدمار والموت بآلاف الأطفال والنساء والشيوخ والرضع؟!

ألم يحرك ضميركم ما قالته الأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية، أنياس كالامار: «لقد أدّى الحصار الإسرائيلي غير الشرعي لغزة طيلة 16 عاماً، إلى تحويلها إلى أكبر سجن مفتوح في العالم... وأنه يتعيّن على المجتمع الدولي أن يتحرك الآن، لتجنّب تحويل غزة الى مقبرة جماعية هائلة»؟! ألا تستحق غزة منك سيد ماكرون، عطفاً ودعماً كالذي أظهرته لدولة الاحتلال، فيما أنتم وللأسف الشديد طالبتم بهدنة إنسانية، ولم تطالبوا بوقف دائم لإطلاق النار، كي تستمرّ «إسرائيل» في إبادتها الجماعية، وجرائمها الوحشية ضدّ الإنسانية؟!

كم تحتاج فرنسا اليوم الى رجل كبير كشارل ديغول، بعد أن قزّم إيمانويل ماكرون دور فرنسا وحجم صورتها في أوروبا وشوّهها في العالم، وجعل قرارها تابعاً، مستفزاً، عدائياً، يثير كراهية شعوب عديدة في العالم لا سيما في أفريقيا والعالم العربي،

ليذكرنا ماكرون من جديد، برؤساء وزراء الجمهورية الرابعة لفرنسا، الذين مارسوا سياسة القهر، والقوة العسكرية، والهيمنة، والاحتلال بحقّ شعوبنا العربية، أمثال أريستيد بريان، وروبير شومان، وجوزيف لانيال، وغي موليه، وغيرهم من الرموز القبيحة للاستعمار الذين جسّدوا في داخلهم سياسة العدوان والعنجهية، والعنصرية، والكراهية بحق الشعوب المقاومة.

سيد ماكرون...

كان عليكم قبل أن تدعموا الكيان العنصري، وتقفوا الى جانبه، أن تقولوا لجزار غزة نتنياهو، إنّ «إسرائيل» لن تنعم بالأمن والاستقرار، وسلام الأمر الواقع، طالما هناك حقّ عربي في مواجهة الاحتلال الصهيوني.

فلا سلام ولا أمن في المنطقة دون تطبيق قرارات الشرعية الدولية التي تتعمّدون تجاهلها مع عدد من الدول التي تختزن في داخلها الحقد، والعداء والكراهية المطلقة للشعوب الحرة المقاومة، التي تبحث فعلاً عن تحرّرها من سياساتكم العنصرية واستبدادكم، وعنجهيتكم.

سيد ماكرون...

متى يتحرك ضمير فرنسا الذي عطلتموه، لوضع حدّ للنازيين الجدد، الذين يستمرّون في ارتكابهم المجازر الوحشية التي أوْدت حتى اللحظة، بحياة أكثر من 7 آلاف إنسان وعشرات الآلاف من الجرحى والمفقودين؟!

متى، متى يستيقظ ضميركم يا رئيس فرنسا؟!

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال الإسرائيلي
حقّ كفله القانون الدولي والإنساني

■ سارة طالب السهيل

انفطر قلبي وتمزقت روحي أشلاء من مشاهد الجرائم الوحشية التي إرتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحقّ شعبنا الفلسطيني في غزة المحاصرة، وكلّ شريف في العالم وفي قلبه ذرة من إنسانية أياً كانت ديانته أو ثقافته أو توجهه الفكري لا يستطيع الاستمرار في مشاهدة المجازر الوحشية الإسرائيلية بحق الأطفال الرضع والأمهات الثكالى للأزواج والأبناء والبيوت التي تهدّمت والأجساد المتفحّمة.

لا أستطيع نسيان مشهد جنين في بطن أمه يسلم من الوحشية الإسرائيلية، فخرج لحظة قصف عشوائي شهيداً قبل أن يرى نور الحياة، ناهيك عن قطع المياه والكهرباء ومنع الدواء وفرض الحصار ومنع دخول المساعدات الغذائية والطبية.

ومع كلّ هذه المجازر التي رآها العالم، فإنّ رموز بعض القوى الدولية تطالب بقتل شعب غزة وإبادته ووصفه بالإرهابي لأنه طبقاً لما كفله له القانون الدولي والإنساني مقاومة الاحتلال والتحرر من ربقته وإنقاذ أبنائه من السجون الإسرائيلية.

إنّ قرار الأمم المتحدة رقم 181 لتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية عام 1947، الذي فرض علينا، قد ضمن إقامة دولة يهودية على مساحة 54%، له و عربية على مساحة تقدر 44%، فيما وضعت مدينتا القدس وبيت لحم تحت الوصاية الدولية لأسباب دينية.

ورغم أنه تقسيم غير عادل منذ البداية، فإنّ الأمم المتحدة لم تستطع حماية الحقّ الفلسطيني حتى في المساحة التي حدّدتها، والقانون الدولي لم يحم الفلسطينيين تحت الاحتلال من جرائم الحرب التي ترتكبها «إسرائيل»، بل إنّ المجتمع الدولي الذي يتشدّق بالحقوق والحريات، قد تكتّل ضدّ الشعب الفلسطيني عام 2012، ومنعه من حقه في الحصول على صفة مراقب عبر تصويت مخجل في الأمم المتحدة، تحوّلت فلسطين إلى شبه دولة تحت الاحتلال.

وعجزت نصوص القانون الدولي العام والإنساني في حماية المرأة والطفل والمواطن المدني في الأمان والمسكن ودور العبادة، بفعل استمرار جرائم الاستيطان والتهجير القسري والاعتقالات للفلسطينيين والحروب المستمرة في مناطق مختلفة من فلسطين، وعلى رأسها غزة المحاصرة.

إنّ شعبنا الفلسطيني في غزة يتعرّض لأبشع أنواع الجرائم التي تكاد تصل إلى مستوى التطهير العرقي، وهو ما يعطيه القانون الدولي حقّ الدفاع عن نفسه بكافة الوسائل.

فقد كفلت اتفاقية لاهاي عام 1907 تنظيم عمل حركات المقاومة، وتنص على أن يكون لها رئيس وشعار، وأن تحمل السلاح علناً، وتتقيّد بأعراف وقوانين الحرب.

وأعطى القرار الأممي رقم 3236 الصادر بتاريخ 1974 للشعب الفلسطيني الحق في استخدام كافة الوسائل لنيل حريته المتاحة بما فيها الكفاح المسلح، ويسري ذلك على قطاع غزة وفقاً لاتفاقية جنيف الرابعة.

إنّ أطفال غزة يواجهون صنوفاً عدة من الانتهاكات الإسرائيلية الخطيرة التي تنال من حقوقهم الأساسية كأطفال، فالكثير منهم رهن الاعتقال، والخوف من هجوم إسرائيلي مباغت على قراه، وبعضهم لا يجد علاجاً كافياً أو مسكناً آمناً أو تعليماً كافياً أو طعاماً وافياً أو ماء او كهرباء، بل إنّ الكثير منهم راح ضحية الاعتداءات الغاشمة على مساكنهم، وفقدوا الحق في الحياة على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي، بما يخالف حقوق الطفل في القانون الدولي والإنساني العام.

وأطفال غزة بصفة خاصة حُرموا من البيئة الآمنة لنشأتهم نتيجة الحصار واستمراره 17 عاماً، وشهدت خلالها أربعة حروب عدائية إسرائيلية على غزة جعلت الأطفال يشعرون بخوف دائم.

ورغم أنّ اتفاقيات جنيف الأربعة لعام 1949 وبروتوكوليها الإضافيين لعام 1977 توفر حماية خاصة لصالح الأطفال خلال النزاعات المسلحة بصفتهم مدنيين تشمل هذه الحقوق توفير الغذاء والرعاية الصحية والتعليم في مناطق النزاع، ومعظم هذه الحقوق يُحرم منها الطفل الفلسطيني تحت سمع العالم وبصره.

فهم يعيشون في خوف دائم وحرمان من الحلم والأمل في المستقبل حتى تعليمهم وطموحهم المهني مرهون بالأوضاع السياسية والأمنية.

فهم يكبرون قبل أوانهم ويشيخون أطفالاً، وكما قال أحد أطفال غزة «نحن أطفال غزة لا نكبر لأننا نموت أطفالاً تحت القصف والقتل والاعتداء والاعتقال»، ولم يسلم من هذه الحرب الشعواء الظالمة إنسان ولا حيوان ولا شجرة ولا ثمرة.

أين مدّعو الإنسانية والمدافعون عن حقوق الطفل وحقوق المرأة؟

وأين المتابعون للبيئة من الانتهاكات التي طالت الأرض والتربة والشجر، وقتلت حتى الحيوانات والطيور؟

كذلك تدفع المرأة الفلسطينية ثمناً باهظاً تحت سطوة الاحتلال الإسرائيلي من أمنها وسلامتها وصحتها وفقاً لقرار مجلس الأمن 1325 الخاص بتعزيز دور المرأة في تحقيق الأمن والسلام في العالم، وهذا لا يتحقق دون تمتع المرأة بالاستقرار في بيتها ورعايتها صحياً وتعليمياً، غير ممارسات سلطات الاحتلال الإسرائيلي التي تجرّد المرأة الفلسطينية من هذه الحقوق فتهجّر، وتنقل قسرياً من موطنها، وذلك بالمخالفة للمادة 9 من قرار مجلس الأمن واتفاقية جنيف الخاصة بالمدنيين في أثناء الصراعات المسلحة.

وأيضاً المادة (11) من القرار التي تصنف التهجير القسري جريمة ضدّ الإنسانية، فإنّ المرأة الفلسطينية تعرّضت لهذه الجريمة التي توجب المحاسبة الدولية لإسرائيل على جرائمها.

المرأة الفلسطينية التي تعاني من الاحتلال والاعتقال واعتقال الأبناء وترويعها في منزلها وتفتيش المنازل الخاصة دون مراعاة الخصوصية والأمان والراحة النفسية.

هذه المرأة الصامدة انْ لم تمت وهي مدافعة عن بيت أجدادها، مات ولدها شهيداً أمام عينيها! وهي ممنوعة من البكاء او الشكوى!

ينتهج الاحتلال الإسرائيلي نظاماً قمعياً ينتهك فيه كافة الحقوق الدولية المشروعة للإنسان في فلسطين المحتلة من قتل وتدمير المنازل في جرائم حرب بحق مدنيين عزل، وقمع حرية الفلسطينيين في تكوين الجمعيات أو الانضمام إليها.

وتفرض «إسرائيل» إجراءات الإغلاق والقيود التعسفية على حرية التنقل، والمبالغة في احتجاز الفلسطينيين رهن الاعتقال الإداري لأكثر من 14 عاماً، واستمرار التعذيب، وفرض قيود على حقّ الفلسطينيين في العمل، والتوسع في الاستيطان وضمّ الأراضي الفلسطينية بالقوة الغاشمة.

صحيح أنّ لجنة التحقيق الدولية التابعة للأمم المتحدة المعنية بالأراضي الفلسطينية تعتبر احتلال الأراضي الفلسطينية غير قانوني، فإنّ القانون الدولي والإنساني كفل للفلسطينيين حقوقاً أخرى كثيرة كحق المسكن اللائق والأمن والعمل والتعليم، وبينما لم يستفد الفلسطينيون من هذه الحقوق الدولية شيئاً، ظلت «إسرائيل» تنعم بالإفلات من العقاب بدعم حلفائها الدوليين.

أما اليوم، وبعد ثبوت جرائم قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين بغزة، فلا بدّ أن يتوقف المجتمع الدولي عن سياسة الانتصار للمعتدي على حساب الضحية، والتوقف الفوري عن اتهام شعب واقع تحت الاحتلال بالإرهاب، وهو يدافع عن حقه الإنساني والقانوني والدولي في التحرر والدفاع عن نفسه وأرضه وحقه في الحياة، وعلى واضعي القانون الدولي أو حقوق الإنسان أن يجعله محلاً للإعراب ومتحققاً على أرض الواقع بدلاً من أن تكون نصوصاً قانونية لا تستحق ثمن الحبر الذي كتبت فيه.

التشكيلي السوري ثائر الحناوي يرسم للحياة ببعد أكاديمي أساسه موهبة فنية

يقدم الفنان التشكيلي ثائر الحناوي من محافظة السويداء تجربة فنية ترتكز على دراسة أكاديمية جاءت بعد موهبة منذ الصغر، ويطل عبرها بأعمال تعكس حالة شغفه بالفن والحياة وما يجول في مكنوناته الداخلية.

ثائر 27 عاماً خريج كلية الفنون الجميلة الثانية في السويداء عام 2018 باختصاص رسم وتصوير، روى في لقاء صحافي كيف ظهرت موهبته بالرسم في مراحل طفولته المبكرة بعد تأثره بوالدته الفنانة لينا أبو الجود التي كانت ترسم أمامه، ما خلق لديه حافزاً للعمل في هذا الميدان بشكل أكبر وصولاً للمشاركة بالمعارض المدرسية، والفوز بمسابقات الرواد على مستوى المحافظة.

وبين ثائر أن أولى مشاركاته بمعارض جماعية بالمراكز الثقافية كانت بعمر 16 عاماً في المركز الثقافي بالسويداء، والتي جاءت تماشياً مع محاولته لتطوير إمكانياته ونجاحه لاحقاً بدراسة الفنون الجميلة والتفوق خلال دراسته والمشاركة بمعارض الربيع السنوية بدمشق لدورتي عامي 2017 و2018 والمعارض السنوية لطلاب كليته، ومعارض تحية إلى الجولان، إضافة لفوزه بالجائزة الأولى في مسابقة نظمها أحد المراكز التدريبية بالسويداء عن عمل تناول فيه المرأة بالتراث الشعبي.

ووفق ثائر الذي جرّب عدة تقنيات لونية، فإنه يجمع حالياً في عمله بين استخدام الفحم والزيتي وأنجز خلال الفترة الماضية ما يزيد على خمسين عملاً، بعضها بالأسلوب التعبيري، مع توجّهه مؤخراً نحو التجريد الذي يحقق له ارتياحاً، إضافة إلى تأثره وتقاربه الفني مع الدكتور سائد سلوم المشرف حالياً على رسالته في دراسة الماجستير بعنوان «أثر البيئة المحلية في التصوير في جنوب سورية»، والتي يركز فيها على رسوم ترتبط بمصادر الإبداع والجمال في هذه المنطقة من العادات والتقاليد والمشاهد الريفية وغيرها.

المرونة التي يمتلكها ثائر تتيح له كما أوضح العمل لإنجاز ما يحبه دون التقيد بموضوع محدد، بحيث يتبنى كل فترة قصة ويعمل عليها، كما أنه يبتعد عن الألوان الفجة والجاهزة ويركب مزيجاً لونياً يخدم الهدف من عمله مع استخدامه أحياناً اللون البنفسجي للتزيين.

كما يجيد ثائر رسم الكاريكاتير، حيث بدأ بالعمل في هذا المجال أثناء دراسته الجامعية، ورسم للمارة بعد تخرجه في إحدى الساحات بمحافظة السويداء، وشارك خلال العام الحالي بمعارض دولية للكاريكاتير عبر الإنترنت في مصر وبريطانيا حسبما ذكر.

الفن جزء لا يتجزأ بالنسبة لثائر، وهو انعكاس لما يعيشه بكل شيء كما قال مع امتلاكه لطموح لا يتوقف في هذا الميدان، وسعيه للحصول على الدكتوراه خلال الفترة المقبلة، إضافة للمشاركة بمعارض دولية تفتح له آفاقاً واسعة للانطلاق، وإظهار فنه لأكبر عدد من متذوقي الفن التشكيلي بالعالم.

القدود الحلبية عنصر تراثي لامادي في ورشة عمل للأمانة السورية للتنمية

نظمت الأمانة السورية للتنمية ورشة عمل حول القدود الحلبية كعنصر من عناصر التراث الثقافي اللامادي التي أدرجتها منظمة اليونيسكو على لائحة التراث الإنساني في فندق سفير حمص.

وتضمنت الورشة التي شارك فيها عدد من المهتمين بالتراث اللامادي والمعنيين بالشأن الثقافي والفني بحمص حواراً تفاعلياً مع أعضاء ومؤسسي فرقة تراثنا هويتنا تم خلاله التركيز على المصطلحات والتعريفات التي تختص بالقدود الحلبية والقدلغة وتاريخاً وانتماء إلى القوالب الغنائية العربية، لكون القد عنصراً تراثياً ثقافياً لامادياً سجل على قوائم منظمة اليونيسكو.

وتم خلال الورشة تسليط الضوء على دور وعمل الأمانة السورية للتنمية في صون هذا التراث وإعادة تفعيله وإحيائه وعرض فيلم قصير عن القدود الحلبية.

وقال رافد العلي من فريق الأمانة السورية للتنمية في حمص إن الورشة تندرج ضمن خطة صون التراث اللامادي (عنصر القدود الحلبية) وهي منصة تجمع المهتمين بالقدود الحلبية مع فريق متخصّص من مدينة حلب ليتم تبادل الأفكار فيما بينهم وتعزيز المعرفة المتعلقة بهذا المجال.

وقالت الصيدلانية منى تاجو، المديرة الإدارية بفرقة تراثنا هويتنا وعضو لجنة التراث اللامادي بمديرية ثقافة حلب: «إن التراث اللامادي هو شخصيتنا وهويتنا ومن واجبنا الحفاظ عليه».

بينما أشار المهندس الشاعر محمد بشير دحدوح، أحد مؤسسي فرقة تراثنا هويتنا، إلى أهمية الحفاظ على القدود الحلبية والعمل على إعادة إحيائها لتكون فاعلة في كل الفعاليات الأدبية والفنية التي تسعى إلى ترسيخ الهوية الثقافية الوطنية.

ولفت أمين رومية رئيس فرع نقابة الفنانين في حمص إلى أن فن القدود فن إنساني قديم، وهو أغنية شعبية ابتكرها الإنسان السوري ليعبر من خلالها عن أفكاره.

لقاء شعري في ثقافي الشيخ بدر إحياء لمئوية الشاعر الكبير نزار قباني

احتضنت صالة المركز الثقافي في الشيخ بدر في طرطوس لقاءً شعرياً إحياء لمئوية الشاعر الكبير نزار قباني، بحضور عدد من الشعراء والأدباء.

استهلّ اللقاء الشاعر أحمد محمود حسن ببيان شعري أكد فيه دعم عملية طوفان الأقصى وأهالي قطاع غزة، الذين يواجهون جرائم الاحتلال الإسرئيلي، متمسكين بحقهم في أرضهم.

وقدم الشاعر حسن قصيدة بعنوان «لن ننسى غزة» تلتها مجموعة من القصائد لمواضيع وجدانية وإنسانية متنوّعة، حملت عناوين (قد أصبح الشعر) و(كل الذي أكتبه ليس على مقاسي) و(ألا تشتاق) و(أعيديني إلى ذاتي)، وحكاية من سلسلة (عزو) القصص المحكية.

وألقت المهندسة الشاعرة مرح صالح قصيدة بعنوان (حقائب الشتاء والبكاء) من شعر نزار قباني وعدداً من القصائد المتنوّعة منها قصيدة بعنوان (شوق) من البحر الكامل تحاكي قصائد الشاعر نزار قباني، بينما تضمّنت مشاركة الشاعر صالح سلمان إلقاء مجموعة من القصائد منها «أيها الحب أعطنا قبساً» و«قال لي زهرة تشبه البيلسان» و«شراع» و«في محرابها»، إضافة إلى نص نثري بعنوان «كيف لي».

ما وراء الألوان... ملتقى لمشروع هارموني في حمص

عزف مشروع هارموني على وتر الفن والإنسانية الصادقة في ملتقاه الثالث بعنوان (ما وراء الألوان) ليسمو بنتاجه الفني والإنساني إلى أرقى الدرجات، ويرسل رسائل حب وسلام فاح عطرها في ساحة كنيسة مار ميخائيل بحي وادي السايح في حمص.

الملتقى الذي ضم 10 خيم صغيرة في كل منها قصة ولحن ولوحة أو منحوتة تختزن في تفاصيلها حكاية وجع مرّ بها شخص ومرحلة صعبة ربما شفي منها أو لا، ليشكل هذا المعرض جانباً من جوانب العلاج النفسي وخطوة من خطوات الخروج من الألم والظلام إلى الضوء والتحدي.

وقال كامل عوض مدير مشروع هارموني في حمص: «إن (ما وراء الألوان 3) هو سلسلة لثلاث سنوات بدأت عام 2021 بمجموعة من التدريبات الفنية والمجتمعية لمساعدة الشباب على بناء السلام الذاتي والمجتمعي والتخلص من مخلفات الحرب النفسية، ثم انتقلت إلى (ما وراء الألوان 2) الذي ضم مجموعة من المخيمات الشبابية شارك فيها نحو 150 شاباً وشابة بمجالات النحت والتدوين والرسم وصولاً إلى (ماوراء الألوان 3) اليوم الذي تمحور حول الإنسان السوري وقصص المعاناة التي عاشها ليستمع إليها الجميع ويتشارك معه المعاناة.

وأضاف عوض: إن هارموني كان عبارة عن خلية عمل منذ بداية العام الحالي شارك فيها فنانون تشكيليون وموسيقيون وكتاب ومدونون ونحاتون ومصممو صور، لافتاً إلى أن القصص العشر التي تم اختيارها تمثل شرائح كبيرة من المجتمع السوري فمنها قصة الأم التي هاجر أبناؤها وقصة الجريح المصاب بشظايا من الحرب والفتاة التي هجرت من منزلها وغيرها.

وبين محمد صواف ومحمد الأيوب وبشار طنوس من أعضاء فريق هارموني أن الخيم العشر تحوي قصصا حقيقية وثقت بالتدوين وبلوحة ولحن خاص يعبر عنها تآلفت جميع عناصر الخيمة لتعطي أبلغ تعبير عن كل حالة.

بدورها أشارت الشابة هيا الفحام إلى أنها دونت قصتها الحقيقية على جدران الخيمة وتحدثت عن كل ما فيها من ألم ومعاناة، موضحة أن هذه التجربة بالنسبة لها كانت من أجمل التجارب الإنسانية وساهمت في تخطي الألم والوصول إلى السلام الداخلي.

وعبرت الفنانة التشكيلية المشاركة آية فاطي عن قصتها (لوحة خاصة) عن طريق الرسم، كما أوصلت من خلالها قصة اغتراب وتفاصيل عاشتها ومراحل صعبة فيها حزن وعدم تقبل الآخر، لافتة إلى أن الملتقى كان بالنسبة لها فرصة للتعبير عما في داخلها ووسيلة للتخلص من الألم بعد عرضه ومشاركته مع عدة أشخاص.

وقال الفنان التشكيلي بيتر فاخوري: إن لوحته تحكي عن صبية مهجرة مرت بمعاناة عبر عنها عن طريق الألوان الشاحبة، لافتاً إلى ضرورة أن يكون الفن تفاعلياً وهو الشيء الذي عمل عليه هارموني ضمن هذا الملتقى، حيث خاطب جميع الحواس ليصل إلى قلب المتلقي وعقله.

وكان رأي الحضور أن هارموني فريق مبدع يدهش جمهوره في كل نشاط، ويعبر دائما عما في داخل الإنسان متمسكاً بأهدافه الإنسانية والمجتمعية وسعيه لتحقيق السلام.

البناء
السنة الخامسة عشرة / السبت / 28 تشرين الأول 2023
Fiveteenth year /Saturday / 28 October 2023

مفاوضات الدوحة لتبادل أسرى ووقود... ونيويورك: 120 نعم على هدنة إنسانية (تتمة ص 1)

والأقسى منذ بدء العدوان كمرحلة تمهيدية للدخول البري، سادت حالة من الترقب والقلق في المشهد الداخلي اللبناني حيال ردة فعل محور المقاومة بحال واصل جيش الاحتلال التقدم البري والتدمير الجوي، وأشارت مصادر مطّلعة لـ«البناء» إلى أن «محور المقاومة رفع درجة الجهوزية والاستنفار وأن التواصل لا يزال قائماً بين المقاومة في فلسطين وقيادة محور المقاومة عبر غرفة العمليات المشتركة رغم القصف وقطع الاتصالات، وتجري مراقبة ومتابعة حدود الدخول الإسرائيلي والمجريات الميدانية وتدرس كافة الخيارات وسيتمّ اتخاذ الخطوات اللازمة في اللحظة المناسبة». وشدّدت المصادر على أن «محور المقاومة هو في قلب المعركة وجزء من إدارة الحرب الى جانب حركات المقاومة الفلسطينية، ويوسّع دخوله وفق مقتضيات المعركة الميدانية والمصلحة ولن يوفر وسيلة لدعم المقاومة والشعب في فلسطين وغزة تحديداً». ولفتت المصادر الى أن «المقاومة في فلسطين مستعدة وقادرة على الدفاع عن غزة وتكبيد العدو خسائر كبيرة لمنعه من الدخول الى القطاع».

ومساء أمس، كشف وزير الخارجية الايراني حسين أمير عبد اللهيان، ردًا على سؤال حول حلفاء و«حزب الله»، أنّهم «يضعون إصبعهم على الزناد»، مشيرًا إلى أنّ أفعالهم ستكون «أكثر قوة وأعمق مما شهدتموه».

وفي إطار المعركة الديبلوماسية التي تقودها إيران لوقف الحرب على غزة، حط نائب رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية الإيرانية في مجلس الشورى في الجمهورية الإسلامية في ايران إبراهيم عزيزي في لبنان على رأس وفد برلماني وزار رئيس مجلس النواب نبيه بري ونائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم.

وفي عين التينة استقبل الرئيس بري عزيزي على رأس الوفد البرلماني بحضور السفير الإيراني لدى لبنان مجتبى اماني، وقال المسؤول الإيراني: «انطلاقاً من السعي الديبلوماسي والبرلماني الذي تقوم به الجمهورية الإسلامية الإيرانية في هذا المجال أتينا اليوم كوفد برلماني في زيارة إقليمية بدأت امس في العاصمة العراقية بغداد وتستمر اليوم في بيروت وسنتجه غداً الى العاصمة السورية دمشق».

وتابع: «الوفد البرلماني الموجود حالياً في بيروت أمضى اليومين الماضيين في العاصمة العراقية بغداد وكانت له هناك سلسلة من اللقاءات السياسية التي أجريناها مع المسؤولين العراقيين المحترمين، حيث قدمنا لهم الرسائل الموجهة لهم من قبل المراجع السياسية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية وكان انطباعنا ايجابياً للغاية، وشعرنا ولمسنا ان الشعب العراقي والحكومة العراقية مثل كل الدول والشعوب الاسلامية والعربية الأبية لديها الاستعداد الكامل للتضامن مع المقاومين في غزة ومن أجل التصدي للإرهاب الإسرائيلي الذي يمارس هناك». وأضاف: «وكانت هناك رسائل تطرح علينا أنه اذا استمرت هذه العمليات الارهابية الاجرامية الاسرائيلية بحق الآمنين في غزة ما الذي سيحصل يا ترى؟ وكان جوابنا الواضح والقاطع في هذا المجال انه امام الاستمرار في هذا الاجرام الاسرائيلي وهذا الارهاب الصهيوني فلا بد لكل الشعوب العربية والاسلامية لا بل لكل الشعوب الحرة والابية في هذه المنطقة أن تهب هبة رجل واحد من اجل الصمود والتصدي والوقوف الى جانب الشعب الفسطيني ومن أجل التصدي أمام هذا الإرهاب الإسرائيلي».

وخلال استقباله الوفد الإيراني، قال نائب الأمين العام لـ«حزب الله»: «كشف طوفان الأقصى المؤيدين لفلسطين من المؤيدين للاحتلال الإسرائيلي وعدوانه. وقد أثبت ميدان المواجهة في غزة نبل الأداء المقاوم ووحشية «إسرائيل» وأميركا ومحورها».

ولفت الى أن «طوفان الأقصى خسارة كبيرة محقّقة للعدو الإسرائيلي وأصبحت من ثوابت التاريخ، ولا يمكن أن ينتصر هذا العدو بالمجازر ضد المدنيين، وهو أجبن وأضعف من أن ينتصر في الميدان في مواجهة أبطال فلسطين المقاومين المجاهدين». وقال: «صورة الميدان تردد إسرائيلي، وخوف من المعركة البرية، في المقابل ثبات المقاومين واستمرار الصواريخ على الكيان ومواجهة للمواقع المقابلة لجنوب لبنان، كل ذلك بثقة واعتقاد بالنصر. لايعلم الأميركي والإسرائيلي ما تخبئه الأيام إذا استمر العدوان».

في المقابل، تزور مساعدة وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى، باربارا ليف المنطقة، وحطت في قطر حيث تشارك وفق معلومات «البناء» بالمفاوضات التي تقودها قطر بين حركة حماس وكيان الاحتلال حول تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار وإدخال المساعدات الى غزة عبر معبر رفح.

ومن المتوقع أن تزور الديبلوماسية الأميركية مصر والأردن ولبنان، حيث تجتمع الى كبار المسؤولين لحثهم على تنفيذ القرار 1701 وضبط الوضع جنوباً.

وعلمت «البناء» أن الضغوط الدبلوماسية تشتدّ على لبنان كل يوم لدفع الحكومة اللبنانية الى ثني حزب الله عن توسيع الحرب على «إسرائيل»، وتسعى الدبلوماسية الأميركية الى إقناع الحكومة لإصدار موقف رسمي من الحكومة بالطلب من كل المنظمات المسلحة الفلسطينية واللبنانية بمغادرة جنوب الليطاني أي منطقة الـ 1701 وتكليف قوات اليونفيل والجيش اللبناني ضبط الأمن على كامل الخط الأزرق. إلا أن رئيس الحكومة والمسؤولين المعنيين لم يتجاوبوا مع هذه الضغوط باعتبار أن القوات الدولية والجيش اللبناني يقومون بواجبهم في الجنوب والعدو الإسرائيلي هو الذي يوسع القصف، والحل وما يجري على الحدود من اشتباكات هو أمر واقع ونتيجة للحرب الاسرائيلية على قطاع غزة. وتوقعت أوساط دبلوماسية لـ«البناء» أن تحمل باربارا ليف في جعبتها رسائل تهديد جديدة للبنان وتكراراً للرسائل التي حملتها السفيرة الأميركية في بيروت ووزيرة الخارجية الفرنسية والمسؤولين الألمان والبريطانيين.

وفي سياق ذلك، تلقى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي تم خلاله البحث في التطورات الراهنة في غزة وجنوب لبنان. وجدّد رئيس الحكومة مطالبة المجتمع الدولي بالضغط على «اسرائيل» لوقف عدوانها والتوصّل الى وقف لإطلاق النار في غزة.

وحذر وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بوحبيب، من أنّه إذا لم يتوقف إطلاق النار في قطاع غزة، فالحرب لن تتوقف وستصبح إقليمية.

على الصعيد الميداني، واصلت المقاومة في لبنان عمليتها النوعية ضد جيش الاحتلال، وهاجمت أمس موقع الصدح الصهيوني بالصواريخ الموجّهة والأسلحة المناسبة ودمّروا أجزاء كبيرة من منشآته وتجهيزاته وأوقعوا إصابات مؤكدة بين أفراد حاميته. كما هاجمت موقع «مسكاف عام» بالصواريخ الموجّهة والأسلحة المناسبة ودمّروا قسماً من تجهيزاته الفنية، وأيضاً موقع الرادار في مزارع شبعا، كما استهدفت موقع «ابو دجاج» بالأسلحة المناسبة ودمّروا قسماً من تجهيزاته الفنية والتقنية. وهاجمت بالصواريخ الموجهة مواقع رويسات العلم، السماقة وزبدين في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا المحتلة.

ونشر الإعلام الحربي فيديو يجيب على سؤال لماذا استهدفت المقاومة الإسلامية وسائط الجمع الحربي في مواقع العدو الإسرائيلي عند الحافة الأمامية على طول الحدود اللبنانية الفلسطينية؟!

وأطلقت صواريخ مساء أمس باتجاه الجولان. وطلبت الجبهة الداخلية في جيش الاحتلال من سكان المنارة عند الحدود مع لبنان التزام الملاجئ بسبب حدث أمني.

واستمر العدوان الاسرائيلي على القرى الحدودية، ولم يوفر الجيش اللبناني حيث تعرّض موكب عسكري للجيش اللبناني لإطلاق رصاص مصدره العدو الإسرائيلي في أطراف بلدة عيترون من دون تسجيل إصابات. وسقطت قذائف ضمن رقعة تدخل عناصر الدفاع المدني والجيش اللبناني أثناء إخماد حريق حرج في اللبونة /علما الشعب – صور، ما اضطرهم الى الانسحاب فوراً إلى مكان آمن لحين توقف القصف. كما سقطت ثلاث قذائف مدفعية بين أطراف بلدتي علما الشعب والضهيرة. وتعرّضت أيضاً معاد في محيط اللبونة قرب بلدة الناقورة للقصف الاسرائيلي. فيما انفجر صاروخ اعتراض باتريوت أطلق من داخل «إسرائيل» في أجواء بلدتي العديسة ورب ثلاثين. في المقابل، تعرّض موقع «مسكاف عام» مقابل العديسة للاستهداف، من الجانب اللبناني فأطلق الجيش الإسرائيلي رشقات رشاشة على أطراف العديسة، وسجّلت رشقات رشاشة إسرائيلية بإتجاه منطقة «كروم الشراقي» شرقي ميس الجبل. ومساء أمس ألقى جيش الاحتلال قنابل مضيئة في أجواء الحدود عند كروم الشراقي في ميس الجبل.

حرب طويلة تتخللها أكثر من هدنة (تتمة ص 1)

وصعوداً لروسيا والصين، ولأن الهزيمة بانت وجودية، سارع الأميركيون والإسرائيليون الى قرع طبول الحرب لرد الاعتبار، لكن السقف الذي رسمه الأميركيون والإسرائيليون ضمن مشروع رد الاعتبار عنوانه السعي لإلحاق هزيمة وجودية بحركة حماس، وقوى المقاومة في فلسطين، ما يعني إلحاق هزيمة وجودية بمحور المقاومة الذي يتخذ من فلسطين عنواناً له ومبرراً لوجوده، وهزيمة استراتيجية بإيران التي جعلت قضية فلسطين محور سياستها الخارجية ودورها الإقليمي.

كما هو الحال في حرب أوكرانيا، حيث تستمر الحرب لأن واشنطن وموسكو لا تستطيعان التراجع فيها، ويصبح عمر الحرب هو العمر الافتراضي لبقاء الرئيس الأوكراني وفريقه الحاكم وجيشه في خطوط القتال، وفي لحظة الانهيار أو قبلها بقليل قد يتغير كل شيء. يبدو الحال في غزة ومن خلالها في فلسطين، أن إيران وأميركا لا تمتلكان قدرة التراجع، حيث الالتزام الذي يتخذه كل طرف يتصل بالبعد العقائدي والوجودي، ولذلك فإن المنطقة كلها فوق صفيح ساخن، والصيغة التي تنتهي عليها تأثير كبير وحاسم على مستقبل المنطقة وخرائطها، وحدود النفوذ فيها. وهذا معنى تحرك المواجهة حول العراق وسورية واليمن، وحكماً لبنان، ولأن الحضور الفاعل خصوصاً على الصعيد العسكري في هذه الدول ليس لصالح الأميركي والإسرائيلي، فتجري الضغوط السياسية الداخلية لتعطيل قدرة هذا الفعل العسكري تحت شعار التحييد.

الحرب الطويلة ليست لمصلحة «إسرائيل» بحكم التكوين والبنية العسكرية والاجتماعية، لذلك يجري السعي لجعل كلفة كل يوم على صعيد خسائر غزة المدنية فوق قدرة الاحتمال، وتم فتح الطريق لتبرير إغلاق معبر رفح على سكان غزة وإليها، تحت ذريعة منع مخطط التهجير، الذي لا يتمّ إلا بالتوافق السياسي، وبدونه يصير مثل فزاعة التوطين في لبنان، يستخدمها البعض فقط لتبرير سياسات عنصرية بحق الفلسطينيين، بينما لا يمانعون بانضمام لبنان كدولة الى مسارات التطبيع إذا استطاعوا، وهم يعلمون أن رديف التطبيع هو التوطين، لأن إسقاط المقاومة يسقط حق العودة. وهكذا جرت مسامحة مصر بأي جهد لإنقاذ البعد الإنساني في غزة، حتى باستضافة الجرحى، وتأمين الكهرباء، وفتح المعبر باتجاه واحد نحو غزة ولو من طرف واحد، بحيث صار العجز عن احتمال الزمن مشتركاً بين «اسرائيل» والفلسطينيين.

في المواجهة البرية اليد العليا للفلسطينيين، وفي المواجهة النارية اليد العليا لـ«إسرائيل»، والإسرائيلي لا ينتصر دون مواجهة برية، والفلسطيني لا يحتفل بنصره دون وقف المواجهة النارية. هنا يصبح لعامل جديد دخل على الخط هو الرأي العام العربي المتحرّك في الشارع، ومثله شارع غربي فاعل يتصاعد، دور حاسم، في الضغط لفرض أحد أمرين، اختصار الزمن، أو إنجاز هدنة، ثم عودة متدرّجة للحرب ثم هدنة، عنوان كل منها هو ذاته، مزيد من المساعدات مقابل مزيد من الرهائن، حتى يتبلور مناخ دولي إقليمي جديد يسمح بربط الحلول المؤقتة بمفاوضات حول الحلول الدائمة، وما يحتاجه من فك وتركيب في الأطر السياسية الإسرائيلية والفلسطينية، يرحل نتنياهو ومحمود عباس، تحوّلات لن تكون منفصلة عن تبلور مشهد دولي جديد، خصوصاً حول أوكرانيا والعلاقات الروسية الأميركية.

أوروبا سوف تكون الخاسر الأكبر، ومثلها عرب أميركا، والتطرف الصهيوني الديني والقومي، وحماس سوف تكون عنوان الحكومة الفلسطينية في مؤتمر دولي للحل الدائم، وسورية تتحوّل الى حاجة دولية في هذه المتغيرات، والأميركي سيتراجع لصالح إيران في المنطقة، ويتقاسم أوروبا مجدداً مع روسيا.

التعليق السياسي

ما الذي تغير بين حماس 2012 و2023؟

كانت الحرب الاسرائيلية على غزة 2012، التي أطلقت عليها «إسرائيل» اسم عملية «عمود السحاب»، حرباً استمرت ثمانية أيام شنّها جيش الاحتلال على قطاع غزة، وقد انطلقت شرارتها في 14 تشرين الثاني/ نوفمبر 2012 بقتل جيش الاحتلال لأحمد الجبري، رئيس الجناح العسكري لحماس في غزة نتيجة غارة جوية إسرائيلية وبدأت العملية رداً على رد حماس على عملية الاغتيال، الذي تمثل بإطلاق أكثر من 100 صاروخ على عمق الكيان خلال فترة 24 ساعة، وهجوم على سيارة جيب تابعة لدورية عسكرية إسرائيلية داخل غلاف غزة وانفجار ناجم عن عبوات ناسفة وقع بالقرب من الجنود الإسرائيليين خلف الخط الأخضر وقرب نفق يمرّ تحت الجدار الإسرائيلي في الضفة الغربية.

في 27 تشرين الثاني/ نوفمبر، وبعد خمسة أيام على وقف الحرب زار وفد يضم ثلاثة نواب من قوى 14 آذار قطاع غزة وذلك للتضامن معه. وفي هذا السياق، أوضح النائب جمال جراح الذي ترأس الوفد لـ«LBCI» «أن الزيارة إلى قطاع غزة ولو أتت متأخرة هي للتضامن مع القطاع وشعبه في وجه العدوان الإسرائيلي الوحشي». ومن بعدها أفادت القناة عينها عن «توجه الوفد من معبر رفح لمعاينة الدمار الذي خلفته «إسرائيل» في عدوانها على غزة، وعند وصولهم إلى أول بناء مدني مدمّر اصطف أعضاء الوفد جميعاً متأثرين بحجم الدمار المهول الذي أصاب مشاعرهم، كما أعلن النائب أنطوان زهرا».

وقال زهرا «قد لا نستطيع إعطاء الشعب الفلسطيني ما يجب، ولكننا نحن هنا الآن للقول إننا نرفض الاعتداءات والتعنت الإسرائيلي والاستمرار بضرب بعرض الحائط حقوق الناس».

وكان قد أكد الأمين العام لقوى 14 آذار فارس سعيد أن «زيارة وفد من قوى المعارضة إلى غزة هي لإعلان التضامن معها بعد العدوان الإسرائيلي الأخير عليها، وللتأكيد أن الدفاع عن القضايا العربية ليس حكراً على أحد». وأشار سعيد في حديث لصحيفة «النهار» نشر الثلاثاء الى أن «هدف الزيارة التي تستمر يوماً واحداً هو التضامن مع الشعب الفلسطيني بعد العدوان الإسرائيلي الأخير عليه، وللتأكيد أن الدفاع عن القضايا العربية ليس حكراً على أحد سواء في لبنان أو في المنطقة». وأكد سعيد أن «الزيارة تتضمن لقاءات وجولات تفقدية للاطلاع على أحوال أهل غزة وإبداء التضامن والمؤازرة».

إلى ذلك، لفتت صحيفة «النهار» الى أن رئيس كتلة «المستقبل» النيابية فؤاد السنيورة «طرح فكرة زيارة الوفد أثناء العدوان واجتمع لهذه الغاية الأسبوع الماضي مع السفير المصري في لبنان أشرف حمدي لتسهيل زيارة الوفد». وأردفت أن «السنيورة استبق لقاءه السفير المصري باتصالات للتشاور شملت (رئيس حزب «الكتائب» اللبنانية) أمين الجميل و(رئيس حزب «القوات اللبنانية) سمير جعجع».

اليوم يحدث في غزة ما هو أخطر وأشد فظاعة وبشاعة بحق سكانها، لكن قوى 14 آذار تعزف لحناً آخر، وتعلن أن الوقوف مع فلسطين يمرّ بالابتعاد عن حماس، وإسماعيل هنية هو نفسه وحماس هي نفسها، وإسرائيل هي نفسها، فما الذي تغير؟

تغير شيء واحد هو أن حماس يومها كانت تصطف في الضفة التي تؤيّد الحرب على سورية، بينما حماس اليوم تصالحت مع سورية وأعادت ترتيب أوراقها على قاعدة وحدة قوى محور المقاومة، لأن الأولوية عادت فلسطين وليس تخديم مشاريع لا تخصّ فلسطين، بل تتم على حسابها، فانفض عنها جماعة 14 آذار وصنفوها عدوا!

دورة القوس والنشاب السنوية خارج القاعة لعام 2023

أقام الاتحاد اللبناني للقوس والنشاب دورته السنوية خارج القاعة لعام 2023 على مسافتَي 70 متراً و30 متراً، بحضور رئيس اتحاد اللعبة ونائب رئيس الاتحاد الأوروبي جاك تامر، ومشاركة الأندية الاتحادية: الشباب مار الياس، الصفا، المون لاسال، الكورة، فيراج أكاديمي وسان جورج حملايا، فيما تمّ رفض مشاركة بعض اللاعبين لعدم استيفائهم الشروط المطلوبة.

وتألفت اللجنة الاستئنافية من محمد عكاوي ومسؤول العلاقات العامة في الاتحاد جورج الريّس، كما تولى الأخير الكشف على المعدّات، فيما أشرف على البطولة رئيس اللجنة الفنية فيليب تامر. وفي نهاية المباريات جاءت النتائج الفنية كالآتي:

- فئة الكبار (أ) على مسافة 70 متراً:

1 ـ جاك الريّس، –2 توفيق شاهين، –3 فيليب كندقجي.

- فئة الشباب (ب) على مسافة 70 متراً:

1 ـ نجم الدين وهبي، –2 إسماعيل ابراهيم، –3 ميشال دالي.

- فئة الكبار (أ) على مسافة 30 متراً:

1 ـ إسماعيل وهبي، –2 جوزف نصر، –3 جان بول تادي.

- فئة الشباب (ب) على مسافة 30 متراً:

1 ـ سيزار حويك، –2 جو بيروتي، –3 زين كوبا.

- فئة الناشئين (30 متراً):

1 ـ جونسن نصر، –2 شربل نصر، –3 محمد سبليني.

- فئة الإناث (أ):

1 ـ سارة جاروش، –2 سارة شلهوب، –3 ريم سبليني.

فئة الإناث (ب):

1 ـ جودي عكاوي، –2 روان الغصيني، –3 تيا خوري، –3 كاتيا خليل.

وفي ختام المنافسات، أشاد رئيس الاتحاد بحسن التنظيم وبالجهود الكبيرة التي بذلها القيّمون على البطولة في سبيل إنجاحها، قبل أن يوزّع مع الريّس الكؤوس والميداليات على الفائزين. من جانبه أشار رئيس اللجنة الفنية فيليب تامر الى أنه سيقوم باختيار بعض اللاعبين لإرسالهم الى فرنسا لفترة تدريب تستمرّ بين 7 و10 أيام شرط ألا تتضارب مع تحصيلهم العلمي في لبنان». مع الإشارة إلى أنّ رئيس اتحاد اللعبة كان قد أبرم اتفاقاً في شهر نيسان الماضي مع عمدة مدينة «Migennes» فرنسوا بوشيه المسؤول الأعلى عن الأنشطة الرياضية في مدينة ليون ومساعده منسّق الأنشطة فيليب لالا، وقضى بأن يبقى التواصل والتنسيق قائمَين بين اتحاد القوس والنشاب والمسؤولين الرياضيين الفرنسيين.

ليفربول يكتسح تولوز بالخمسة وصلاح يسجّل رقماً قياسياً جديداً

واصل نادي ليفربول انتصاراته في مسابقة الدوري الأوروبي، حيث سحق ضيفه تولوز بنتيجة 5–1 ضمن منافسات المجموعة الخامسة، وترك النجم المصري محمد صلاح بصمته الخاصة في اللقاء.

وسجل أهداف الريدز ديوجو جوتا في الدقيقة 9، وواتارو إندو (31)، وداروين نونيز (34)، ورايان جرافنبيرتش (65)، ومحمد صلاح (90+3)، فيما سجل تيس دالينغا هدف تولوز (16).

وبذلك رفع ليفربول رصيده في المجموعة إلى 9 نقاط في الصدارة، فيما بقي تولوز ثانياً برصيد 4 نقاط.

وشارك نجم الريدز صلاح بديلاً في ربع الساعة الأخير من اللقاء، بدلاً من الهولندي رايان غرافنبرتش، ليسجل الهدف الخامس في الوقت بدل الضائع.

وذكرت شبكة «أوبتا»: «وصل صلاح إلى هدفه رقم 43 مع ليفربول في المسابقات الأوروبية.. أكثر من أي لاعب آخر من بين الفرق الإنكليزية».

يذكر أن صلاح شارك في مباراته رقم الـ70 مع ليفربول بالمسابقات الأوروبية، ليصبح اللاعب رقم 13 الذي يصل إلى هذا الرقم في تاريخ الريدز.

ولاية جديدة للغراند ماستر جون كفوري رئيساً للاتحاد الأوسترالي للتايكواندو

انتُخب الغراند ماستر جون كفوري رئيساً للاتحاد الأوسترالي للتايكواندو لولاية جديدة مدتها 3 سنوات.

وجاء انتخاب كفوري، وهو بطل في اللعبة وسبق ان أحرز العديد من البطولات ويحمل حزام أسود 8 دان، مجدداً على رأس اللجنة الإدارية للاتحاد الاوسترالي بعدما فاز في ست مقاطعات.

وكفوري (58 عاماً) يحمل الجنسية الأوسترالية الى جانب الجنسية اللبنانية وهو من بلدة شرين بالمتن الشمالي وهاجر الى أوستراليا منذ اكثر من ثلاثة عقود. وسبق لكفوري أن ترأس الاتحاد الأوسترالي لسنة ونصف خلفاً للرئيس السابق الغراند ماستر حسن اسكندر.

وبعد انتخابه، وجّه كفوري الشكر الى اسكندر لدعمه الدائم له والى رئيس الاتحاد اللبناني للتايكواندو الدكتور حبيب ظريفه الذي اتصل به مهنئاً بإعادة انتخابه، مشدداً على أواصر الصداقة والعلاقة المميزة بين الاتحادين الأوسترالي واللبناني.

يشار إلى أن كفوري سيترأس بعثة المنتخب الأوسترالي للتايكواندو خلال دورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي ستقام صيف العام المقبل في العاصمة الفرنسية باريس.

أخبار اللاعبين والأندية

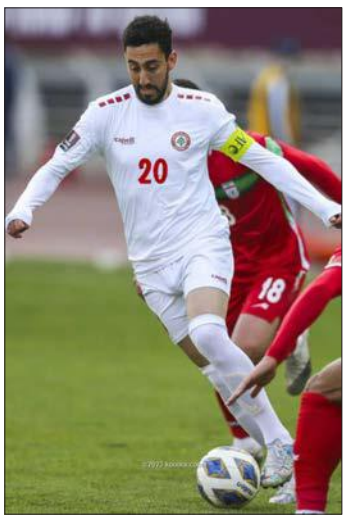

- تدور مفاوضات بين عدة أندية لبنانية من جهة، ووكيل اللاعبين ربيع عطايا ويوسف بركات من جهة أخرى، على أمل مشاركتهما في سداسية البطولة المقبلة، حيث يحق لكل فريق أن يضم إلى صفوفه 3 لاعبين محليين، بحسب النظام الفني للبطولة.

وأكدت مصادر مقرّبة من عطايا، بأنه يرغب في العودة إلى لبنان، بسبب عدم مشاركته كثيراً مع مازيمبي الكونغولي. وفي المعلومات أن إدارة النجمة تستطيع الحصول على خدماته في حال تم تفعيل بند استعادته بناء لرغبة الطرفين. أما بالنسبة لبركات، فقد أكدت المصادر أن هناك 3 أندية مهتمة بخدماته، هي: التضامن صور وشباب الساحل والنجمة.

- خضع لاعب نادي شباب الساحل محمود سبليني إلى عملية جراحية، وذلك في ضوء تعرّضه للاصابة خلال مباراة الساحل مع الصفاء على ملعب طرابلس البلدي في 25 آب الماضي، وجاء في بيان الساحل الرسمي: «أجرى لاعبنا محمود سبليني عملية الرباط الصليبي في ركبته اليمنى وذلك في مستشفى بيلفيو على يد الدكتور وسام بويري، وتتمنى إدارة النادي له الصحة والسلامة والشفاء العاجل».

- أكد مصدر مقرّب من نادي النجمة بأن النادي سيباشر في رفع دعوى لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) ضد لاعبه البرتغالي إمبالو، الذي تخلف عن الإلتحاق بالفريق رافضاً الحضور إلى مدينة البصرة للعب بمواجهة فريق الزوراء العراقي في إطار كأس الاتحاد الآسيوي، كما انه رفض العودة لبيروت والالتحاق بتمارين الفريق اليومية المعتادة، وسيغيب عن فريقه في المباراة امام فريق طرابلس، لذا فإن نادي النجمة وفي إطار حفظ حقه ينوي رفع دعوى قانونية ضد اللاعب إمبالو.

من جهة ثانية، فسخت الإدارة عقد اللاعب الافغاني اوميد بوبالزاي بالتراضي، وحصل ذلك عقب العودة من البصرة، حيث جرت التسوية والمخالصة بين الطرفين، وبالتالي أصبح اللاعب الافغاني اوميد خارج أسوار وحسابات نادي النجمة.

اتحاد «الباكغمون» يستكمل المرحلة التاسعة غداً

قرّرت الهيئة الادارية للاتحاد اللبناني للباكغمون في اجتماعها الأخير برئاسة رئيس الاتحاد جان أبي حيدر وحضور الأعضاء باستثناء ايلي نعمة وغابي توتونجي، مواصلة الدوريّ اللبناني للعبة بمرحلته التاسعة، وذلك يوم الأحد في 29 الحالي، على أن تعلن عن المرحلة العاشرة والأخيرة في وقت لاحق. كما قرّرت توزيع جوائز البطولة على المراتب الثماني الأولى بناءً على جدول النقاط، لتبلغ قيمة الجوائز الإجمالية 3200 دولار أميركيّ عن العام 2023.

من جهة أخرى، وضع الرئيس الأعضاء بأجواء الاتصالات مع كازينو لبنان، حيث ستُقام بطولة كأس لبنان 2023 في الثاني والثالث من كانون الاول المقبل، وتقرّر توزيع مبالغ الاشتراكات كاملة، بالإضافة إلى مبلغ مُضاف على الجوائز المالية بقيمة 150 مليون ليرة، على أن يتمّ الإعلان عن التفاصيل في الوقت المناسب، وقد كُلف كلّ من طوني برنابا وصالح فرج الله بوضع برنامج بطولة الكأس.

«ديربي الضاحية» انتهى لمصلحة البرجيين

حقق فريق البرج فوزاً لافتاً على حساب شباب الساحل، بنتيجة (2–1)، أمس الجمعة في افتتاح منافسات الجولة السابعة من الدوري اللبناني، وذلك على ملعب طرابلس البلدي. وبهذا الفوز، رفع البرج رصيده إلى 14 نقطة متقدماً إلى المركز الثاني مؤقتاً، في حين تجمّد رصيد الساحل عند 7 نقاط في المركز السابع.

في التفاصيل، افتتح البرج التسجيل في الدقيقة 20 عبر علي قصاص، وذلك إثر تمريرة من هلال الحلوة سدّدها قصاص إلى يسار الحارس أحمد دياب غير الموفق. وفي الدقيقة 45+1 أضاف البرج الهدف الثاني، بعد كرة أمامية طويلة من الحارس علي حلال حولها إلى كمارا تيان الذي وجهها رأسية داخل شباك شباب الساحل.

ومع انطلاق الشوط الثاني سيطر شباب الساحل على مجريات اللقاء، حيث سجل هدف تقليص الفارق في الدقيقة 73 عبر مهاجمه الشاب علي فقيه. وحاول الساحليون إدراك التعادل، لكن خطورة الأزرق، كان لها بالمرصاد حارسهم السابق علي حلال، حيث جاءت أبرز الفرص في الدقيقة 82 إثر تسديدة بعيدة من محمد حيدر، أنقذها حلال ببراعة.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 28 تشرين الأول 2023
Saturday 28 October 2023

دردشة صباحية

المحارق الفلسطينية بتوقيع غربي...

■ يكتبها الياس عشي

أن يَقتلَ ويَحرق ويدمّر الصهاينة قطاعاً بكامله، وأن يهجّروا شعباً ليستوطنوا هم، وأن يكونوا الجلادين، وأن يتحوّل العرب إلى هنود حمر؛

أن يكونوا كلّ ذلك فهذا أمر ألفناه، وهو من صُلب عقيدتهم التوراتية النازعة إلى التدمير، والقتل، والاستيلاء، والاستباحة، متذرّعين بمقولة عنصرية خرافية «أنهم شعب الله المختار»؛

ومع ذلك أغمض «العالم المتحضر» وهم أصحاب «القرار» و «أصحاب السيادة» عيونهم، ليصيروا الشركاء في محرقة فلسطينية أخرى تضاف إلى محارقهم السابقة الحافلة بها سجلاتهم.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

ديوس

مفاجآت تكتيكية واستراتيجية

وقوف أولاف شولتز وإيمانويل ماكرون وريشي سوناك واورسولا فون دير لاين في وجه قرار يدعو لوقف إطلاق النار، هو مشاركة مباشرة في المجزرة التي يرتكبها السفاح بنيامين نتانياهو وحكومته الفاشية، وسكوت معظم الأنظمة العربية على ذلك، واستمرارهم في المحافظة على علاقات جيدة مع هؤلاء القتلة، هو بمثابة عدم ممانعة من قبلهم في أن يُقتل أطفال ونساء شعب من المفروض انه شعب شقيق...!

هكذا يتجلى المشهد الدموي بلا رتوش وبدون مواربة وبطريقة فاقعة لا تقبل الالتباس، هنالك اصطفافة صهيو انجلوساكسونية، ينضمّ إليها أعراب من ذوي المنافع الخاصة والرغبات الماجنة لن ترعوي، ولن تمارس حتى مجرد أيّ قدر من التورية، توغل في دمائنا، وهي لن يردعها رادع إلا المقاومة ومن ثمّ هزيمتها وملاحقتها بعد ذلك لاستخلاص الحقوق، والاستحواذ على التعويض لما اقترفت هذه الأيدي المجرمة ضدّ شعوبنا على مدى ما يربو على القرن من الزمان.

من الناحية الأخرى، فإنني أخلص الى نتيجة مؤداها حتى هذه اللحظة، انّ المفاجأة التكتيكية التي كان العدو يجهّزها لنا هي كمية النيران بامتياز، لقد ألقى على قطاع غزة، وخلال أسبوعين كمية نيران تعادل قنبلة هيروشيما، وتعادل أيضاً ما قذف به أفغانستان لمدة عام كامل، تلك هي المفاجأة التكتيكية من طرفهم.

أما مفاجآتنا الاستراتيجية فكانت المقدرة على الزجّ بمقاتلين الى أرض العدو وبسرعة خاطفة، والانخراط في قتال متقارب مع قواته التي تفتقد الى الرغبة في القتال، علينا أن نوسع هذه التجربة في نطاق أوسع، كمثل اقتحام نهاريا فجأة بالطائرات الشراعية والضفادع البشرية والسيطرة على خطوطها الخلفية، واحتجاز كلّ من فيها من مستوطنين وقوات أمنية للانطلاق الى مرحلة أخرى...

سميح التايه

لا ينصرُ اللهُ إلاَّ صادقَ الكَلِم

■ يوسف المسمار*

يا صادق النُطقِ يا مِقدامُ يا حَسَنٌ
يا ساميَ النفسَ والتفكيرِ والكَلِمِ

عَبَّرتَ بالصمت عن وعيٍ به اختُصرت
عقيدةُ النورِ تُحيي مَيِّتَ الرِمَمِ

وقُلتَ في الصمت لا صعبٌ متى انطلقت
إرادةُ الحقِّ تُلغي هامدَ العدمِ

في الصمتِ نُطقٌ متى بانت حقيقتُهُ
وأفصحُ النطقِ صمتُ الفعلِ في الهممِ

أحسنتَ في الفكرِ والتقديرِ مُنطلقاً
من مبدأ الحقِ والإنصافِ في القَسَمِ

فأنتَ كالفَجرِ في قلبِ الدُجى قَمَرٌ
يُحَوّل الليلَ نافوراً مِنَ القِيمِ

تستنهض الحقَ في الانسانِ زوبعة
تُحَرّك العِزَّ في الآفاقِ والأمَمِ

فصحتَ في الناس: هبّوا لم يعد أبداً
في الناس ظُلمٌ متى ثاروا على الظُلُمِ

لا يَسلمُ العدلُ الاّ في تَنافسكم
يا أشرفَ الناسِ ثُوّراً الى القِمَمِ

لا عدلَ ان ظلَّ للبُطلان بَينَكُمُ
شيءٌ ضئيلٌ من الخذلان والسَأمِ

فالعُمرُ يَعني جهاداً دائماً أبداً
يَستأصل الظُلمَ بالاقدام لا السَقَمِ

تَهوى البُطولاتُ أن تبقى مُعَطّرةً
في صيحةِ الجرحِ لا في منطقِ الصممِ

فمنطقُ العزِ فوارٌ بتضحيةٍ
تبقى مدى الدهرِ مَجرى للعُلى بدَمِ

لا يَصلحُ النطقُ مهما ازدان منطقه
بل أبلغ النطقِ نُطقُ الصادق العلمِ

نفائسُ النُطْقِ من أنفاسكَ انطلقتْ
بالصِدقِ والنُبْلِ والعرفانِ والحِكَمِ

وأشرَقَ الضوءُ مِنْ عينيكَ فامتلآتْ
بالنورِ والدِفءِ غاباتٌ مِنَ الهِمَمِ

وكانَ أنْ عادَ للإنسانِ قيمَتُهُ
في وعدكَ الشَهْمِ بَعدَ الخزيِّ والغمَمِ

أشعلتَ لبنانَ بالإقدامِ فانفَجَرَتْ
مِنْ بعد لبنان روحُ العزَمِ في الأمَمِ

لمْ يُثنكَ الرُعْبُ والأهوالُ فاغرةٌ
ما أرعبَ الهولُ الاّ حانثَ القَسَمِ

أثبَتَّ بالفعلِ أن الحُرَّ مُنْتَصِرٌ
مهما الأباطيلُ غَطّت أوجهَ الظُلَمِ

فقادةُ العدلِ أعْلامٌ بهمْ خَفَقَتْ
بالعزِّ والنصرِ راياتٌ على القِمَمِ

مَنْ يُحسنُ الفعلَ حُسْنُ الذكرِ حافظُهُ
وسيّئُ الفعلِ في مستنقعِ الوخَمِ

فأنتَ قَدْ صُرْتَ في التاريخِ يا حَسَنٌ
بَيْنَ الأعزاء شلاّلاً مِنَ القِيَمِ

حيّاكَ حيّاكَ مَنْ كانتْ بحكمتِه
كلُّ البداياتِ والآفاقِ منْ عَدَمِ

خيارُنا العزُّ مهما ساءَ طالعُنا
فالموتُ بالعزِّ باقٍ أحْكَمَ الحِكَمِ

كلُّ الشعاراتِ لنْ تُجدي إذا انطفأتْ
عقيدةُ العزِّ في أعماقِ مُنْهَزِمِ

فقائدُ النصرِ بالإخلاصِ مُؤتَمَنٌ
والعقلِ والعزمِ والإيمانِ والشِمَمِ

وآيةُ النصرِ للآبادِ دائمةٌ
لا ينصرُ اللهُ إلاَّ صادقَ الكَلِمِ

وطَيِّبَ النفسِ والأفعالِ سَيِّدُها
إلاَّ رضى الحقِ لا يرجو ولَمْ يَرُمِ

فالصادقُ الحَقُّ إنسانٌ لهُ انكشفتْ
مسالكُ النصرِ واجتازتْ مدى النُجُمِ

لا يَصنعُ النصرَ شعبٌ خانعٌ أبداً
بل يصنعُ النصرَ شعبٌ بالفِدى ودمِ

*المدير الثقافي للجمعية الثقافية السورية – البرازيلية ومدير إعلام عصبة الأدب العربي المهجري في البرازيل

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل